بسم الله الرحمن الرحيم

الجهاد

نشرة مركزية نصف شهرية تصدرها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

العدد ٩ ٢٠ ذو القعدة ١٤٢٥ هـ ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥م



بصحبة الأمين

وتلك الأيام نداولها بين الناس..
الابتلاء والفرز والشهادة على
المرحلة

ص٢

تحليل سياسي

الجهاد وقرار عدم المشاركة
في انتخابات رئاسة السلطة
رفض الارتكاز والارتهان إلى أوسلو والاحتلال

ص٤



لهم أجرهم ونورهم

عصام براهمة
من تزحزح
عن خطاك هالك

ص١٢

في هذا العدد

- أخبار المجاهدين ص٦
- حصاد الجهاد ص١٥
- تربية النفس ص٢١
- قضايا تنظيمية: التخطيط: الكيفية، الأهداف والوسائل ص٢٣

السلام عليكم

الاعتصام بالجهاد والوحدة

الإخوة المجاهدون: المرابطون في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في زمن يلوّح به دعاة الاستسلام بالسلم القادم مستفيدين من مرحلة ما بعد عرفات ودعاوى خطة الفصل عن قطاع غزة، تكون أولى سياساتهم حصار قوى المقاومة والتضييق عليها، وإشاعة مشاريع الهدنة و«وقف إطلاق النار» في تعمية مقصودة عمن يقوم بالقتل اليومي وهدم البيوت وتدمير الممتلكات.

ومن أساليبهم التي طالما يستخدمونها محاولات زرع الفتنة والخلاف بين فصائل المقاومة أو في الفصيل الواحد تارة بالترهيب بالقوة وتارة بالترغيب بالمناصب والعطايا، وتجربة سنوات أوسلو العجاف شاهدة حية على هذه السياسة. في مقابل ذلك يكون واجب المجاهدين والمناضلين أن يوحدوا صفوفهم كأفضل ما تكون ولا يسمعوا للإشاعات التي تروّج ضد هذا الفصيل أو ذاك وأن يشد البعض عضد البعض الآخر بأن ينشط العمل العسكري المشترك لتكون رسالة بالغة الدلالة لدعاة الاستسلام أن المقاومين ماضون في جهادهم بعزم أكبر ووحدة أشد.

ولنستذكر قول الله عز وجل: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا﴾ وهو حبل الإيمان بالله والتوكل عليه مجاهدين موحدين. ولنستذكر أيضا قول إمام المجاهدين نبينا محمدﷺ «عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ومن أراد منكم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة». وقولهﷺ «يد الله مع الجماعة». وقولهﷺ «إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويسخط لكم ثلاثاً: يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا...».

من هنا نبدأ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون (٦٤) فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون (٦٥) ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون (٦٦) أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون (٦٧) ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين (٦٨) والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين (٦٩)﴾ (سورة العنكبوت)

صدق الله العظيم

لتواصلكم معنا ومشاركاتكم ولأسئلتكم واستفساراتكم:
qudsnews@yahoo.com



وتلك الأيام نداولها بين الناس..

الابتلاء والفرز والشهادة على المرحلة

لا يختلف اثنان على أن القضية الفلسطينية بعد رحيل السيد ياسر عرفات. رحمه الله. تتهيأ للدخول في مرحلة جديدة بكل المقاييس.. ولسنا هنا بصدد رصد التغيرات التي ستشهدها المرحلة وتحديد الموقف منها فهذا له مقام آخر. ما يهمنا هنا هو تقديم بعض الإضاءات القرآنية، التي من خلالها يمكننا فهم واستيعاب ما يجري من حولنا.

أولاً يجب أن نكون على يقين أن كل ما يجري في الكون وفي العالم والمنطقة من حولنا ومن فوقنا ومن أسفل منا، هو بإرادة الله سبحانه وتعالى: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾، ﴿ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ﴾..

رحل فلان وجاء علان.. فلا يظنن أحد أن هذا الحراك معزول عن إرادة الله عز وجل وحكمته وتدبيره. فالله سبحانه يخاطب نبيه موسى عليه السلام ﴿فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى﴾.. أي جئت في الوقت المقدر لنبوتك لم تتقدم ولم تتأخر عنه.. وعندما يرحل فلان فهو يرحل في الوقت المقدر لرحيله ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ﴾.. وقد يمر وقت حتى تستوعب الأمة كل صغيرة وكبيرة في حركة التاريخ اليوم المرتبطة بإرادة الله وتسير وفق سننه وقوانينه، ليس بمعزل عن الفعل الإنساني والإرادة الإنسانية، فالإنسان هو الذين يصنع التاريخ شراً أو خيراً وفق سنن ونواميس إلهية..

ترتفع أصوات ممجوجة الآن لمحاكمة مرحلة الانتفاضة، وإدانة أنبل ما فيها "المقاومة المسلحة"، تحت عنوان "عسكرة الانتفاضة"! وهذه المحاكمة لا يعلم أهلها أنها محاكمة جديدة للأسرى والمعتقلين الأبطال غير محاكمة العدو الصهيوني لهم، بل هي محاكمة للشهداء أيضاً يقول فيها الذين قعدوا عن إخوانهم وأبناء شعبهم ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾. وعندما قال أسلافهم ذلك في زمن النبي، أمر الله رسوله أن يرد عليهم قائلاً: ﴿فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. إن المراجعة والتقويم شيء وإدانة مرحلة بعينها شيء آخر، وإلا لماذا لا يفتح ملف أوسلو ولا يجري مراجعة وتقويم تجربة ونهج التسوية، بل يتم الإصرار على هذا النهج كأنه الصواب المطلق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه!!



إن الانقلاب المحتمل على مرحلة الانتفاضة والمقاومة من قبل البعض يجب أن لا يفاجئنا بأي حال من الأحوال.. وعلينا أن نتذكر ونتدبر قول الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾..

نعم، جعل الله الأيام دولاً بين الناس.. فيوم لهؤلاء ويوم لأولئك.. إنها مداولة بين الناس وبين البرامج والمناهج ضمن دورة التدافع بين الشر والخير والحق والباطل.

وهذه المداولة لأيام ومراحل الصراع بين الناس، لا تنطبق على صراع في العالم اليوم، أكثر مما تنطبق على صراعنا مع الدولة اليهودية، رأس حربة الاستعمار الغربي في قلب الأمة فلسطين.. إنه صراع طويل ومرير لا يمكن أن يحسم في جولة واحدة من المواجهة والصدام في ظل موازين القوة الراهنة.. إنه منذ بدايات القرن الماضي يسير في موجات صاعدة هابطة بين الاشتعال والخفوت، وسيظل كذلك إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً، ويمكّن الأمة المسلمة من النهوض واسترداد مكانتها وقوتها القادرة على حسم هذا الصراع وتحقيق النصر..

حين تظهر في الأفق بوادر رد الكّرة من جديد لبرنامج التسوية على برنامج الانتفاضة والمقاومة، يجب أن لا تهتز مواقف ومواقع المؤمنين والمجاهدين، حتى لو زلزلت الأرض زلزالها من تحت أقدامهم.. والحديث عن الزلزال هنا ليس من نسيج الخيال أو من قبيل المبالغة أو البلاغة، بل هو ما عاشه أجدادنا من الرعيل الأول من المسلمين في غزوة الأحزاب أمام جيوش جراره أشبه "بعاصفة الصحراء" فصمدوا واستحقوا نصر الله عز وجل ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا﴾.. فكانت ثمرة الصبر والثبات ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا

> "الانقلاب المحتمل على مرحلة الانتفاضة والمقاومة من قبل البعض يجب أن لا يفاجئنا بأي حال من الأحوال"

> الذي يسلك هذا الخيار إنما يقدم نفسه على مذبح الحق والحرية ليختاره الله سبحانه وتعالى شهيداً ضحى بنفسه فداء لدينه ووطنه. إنه اختيار الخالق وتكريمه للمخلوق الذي انحاز لعزة شعبه وأمته بمنحه عزة الشهادة ووسامها الرباني

بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾، وصولاً إلى قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾. والعجيب أن العالم كله يعرف أننا بجهادنا وتضحياتنا لا نريد أن نرث أرض وديار وأموال شعب آخر بل نريد أن نسترد أرضنا وديارنا وأموالنا، فيخرج من بين صفوفنا من ينكر علينا هذا الحق ويشكك في جدوى الجهاد والمقاومة تماماً كما واجه أجدادنا الأوائل تشكيك المعوقين والمثبطين ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾.

إن مداولة الأيام بين هذا البرنامج وذاك في ظل صولة الباطل الصهيوني الأمريكي، لا تستدعي أن يبدل الناس الأحرار مواقعهم بين معسكر وآخر، أو ينقل البعض بندقيته من هذا الكتف إلى غيره.. أو يغير مهمته وواجبه فيصبح مقاتلاً ضد العدو الصهيوني، ويمسي شرطياً أو سجاناً حارساً لأمن العدو!

نعم، إنه زمن فتن تشترى فيه الولاءات وتتبدل فيه الانتماءات في بورصات السياسة والمصالح والمنافع الدنيوية.. لكن هذا يجب أن لا يفاجئنا ولا يهز قناعاتنا بما نحن عليه من الإيمان بعدالة قضيتنا وسلامة موقفنا النضالي فنصاب بحالة من الإرباك أو الخوف أو الجزع..

لقد أخبرنا رسول الله ﷺ في الحديث الصحيح أنه ستكون هناك "فتن كقطع الليل المظلم يمسي الرجل مؤمناً ويصبح كافراً، ويصبح مؤمناً ويمسي كافراً، يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل"..

إن مداولة الأيام والأزمنة والمراحل بين الناس والبرامج والمشاريع يجب أن تفهم في سياق حركة التاريخ المقدرة بإرادة الله سبحانه وتعالى، وأنها تأتي في سياق تمحيص المؤمنين لتنقية الصف، فيعرف المؤمنون والمنافقون كل بسيماهم ومواقفهم وخطابهم ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾.. إن الغاية المثلى من هذا التداول هو تمييز المؤمنين الصادقين عن غيرهم ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إنه ابتلاء وامتحان لقدرة المؤمنين على الصبر على الشدة والبلاء واستعدادهم للثبات على خط ونهج التضحية والفداء في زمن المحنة والحصار.

ومن لطائف النص القرآني ومتشابهاته في هذه الآيات أن يسأل سائل: ألم يكن الله عالماً بحال المؤمنين حتى ينزل عليهم ما ينزل من البلاء من أجل أن يعرف المؤمن من غيره؟! إن الله سبحانه وتعالى الذي يعلم ما كان وما سوف يكون يعلم هؤلاء المؤمنين.. فهو يعلمهم قبل إظهارهم دلائل الإيمان من ثبات وصبر وتضحية، كما يعلمهم بعد إظهارها.. إنه يعلم، قبل ظهور الإيمان بدلائله وشواهده، أنهم يتميزون به في حقيقة أنفسهم، فإذا أظهروه علمهم متميزين بدلائله وعلاماته، وعلموا هم أنفسهم بها، وعلمهم الناس أيضاً. فيكون التغير حاصلاً في المعلوم لا في العالم.. ومن قبيل ذلك، كما يقول بعض العلماء، أن أحدنا يعلم بإتيان الغد قبل مجيئه، فإذا جاء علم به حاضراً، وإذا انقضى علم به ماضياً، فالتغير والحدوث يحصل في المعلوم، وهو الغد لا في أحدنا وهو العالم للغد.. فالله سبحانه وتعالى يعلم المؤمنين والمنافقين قبل أن يتم الفرز، وقبل أن يظهروا للناس على حقيقتهم، فإذا ظهروا وتميزوا علم بهم متميزين معروفين للناس.. وإذا لم يذكر المنافقون في النص فلأنه استغنى بذكر أحدهما "المؤمنين" عن الآخرين "المنافقين" وفي مواطن أخرى ذكرت الأضداد على غرار قوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾.

ولا تقف حكمة مداولة الأيام عند الفرز لمعرفة المؤمنين من المنافقين، بل إن الله سبحانه وتعالى في سياق معركة التمحيص والابتلاء، يتخذ من المؤمنين شهداء ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾.

والشهداء إما جمع شاهد، أي الذين يشاهدون الأعمال والأشياء ويتحققون منها فيشهدون بها أمام الله تعالى، وإما جمع شهيد وهم الذين يبذلون نفوسهم في الجهاد رخيصة دفاعاً عن دين الله وحرماته وحقوق عباده فيكونون مستشهدين في سبيله.

في الحالة الأولى، فإن مداولة الأيام بين الناس ترفع الصف المؤمن الثابت على الحق إلى مستوى الشاهد على المرحلة والشاهد على العالم بما يملك من منهج الحق ﴿وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾.. وهي شهادة في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾..

وهي شهادة لا تستقيم حياة الناس إلا بها، وإلا اختلط الحابل بالنابل، وامتزج الحق بالباطل، واختلت المعايير والقيم.. وعندها تذوب الفوارق بين الأشياء، فيستوي الجلاد والضحية، والقاتل والقتيل، والشر والخير، فيضيع الحق وأهله ويسود الباطل وأعوانه.

أما المعنى الثاني فلا يبتعد كثيراً عن الأول.. فالشاهد على المرحلة في ظل مداولة الأيام بين الناس، هو الثابت على الحق الذي سيضع رأسه على مقصلة الجلادين، ليقول: لا لأن نصبح مقاومين ونمسي حارسين لأمن العدو! ولا لأن نبيع ديننا وجهادنا ومقدساتنا وأوطاننا بعرض قليل من متاع الدنيا ومكاسبها ومنافعها الرخيصة..

الذي يسلك هذا الخيار إنما يقدم نفسه على مذبح الحق والحرية ليختاره الله سبحانه وتعالى شهيداً ضحى بنفسه فداء لدينه ووطنه. إنه اختيار الخالق وتكريمه للمخلوق الذي انحاز لعزة شعبه وأمته بمنحه عزة الشهادة ووسامها الرباني..

وهكذا تلتقي الشهادتان عند تداول الأيام والأزمان.. فيغدو الشاهد على المرحلة هو الشهيد المسافر إلى جنة الرحمن.. ليقطف لشعبه وأمته من بعده ثمرة النصر وتحرير الأرض والإنسان... وللحديث صلة إن شاء الله..

أخوكم أبو عبد الله

الجهاد وقرار عدم المشاركة في انتخابات رئاسة السلطة

رفض الارتكاز والارتهان إلى أوسلو والاحتلال

أعلنت حركة الجهاد الإسلامي مقاطعتها للانتخابات الرئاسية الفلسطينية ترشحا وانتخابا أو دعم مرشح مستقل لخوض الانتخابات. ويأتي هذا القرار لاعتبارات عديدة أهمها أن هذه الانتخابات تجري وفقاً لاتفاقية أوسلو التي بموجبها اعترفَ بما يسمى "حق إسرائيل" على حوالي ٨٠٪ من أرض فلسطين. بحيث تم تكريس الاحتلال والاستيطان، وتأجيل وتبديد قضايا عديدة مهمة مركزية وحيوية كاللاجئين والقدس والسيادة والحدود إلى مراحل أخرى من التفاوض مما يتيح للعدو الصهيوني فرض المزيد من التنازلات على قيادة السلطة الفلسطينية بحكم اختلال ميزان القوى لصالح العدو الذي يعتبر أن لا حق للفلسطيني في شيء من الأرض أو الحرية أو السيادة.

وإذا كانت الحركة تنظر إلى السلطة على أنها إفراز لاتفاق أوسلو المشؤوم، فإن وصول أي مرشح لمنصب الرئاسة حتى لو كان مستقلاً لن يلغي الاتفاق ولن يتمكن من اتخاذ خيار الانتفاضة والمقاومة نهجاً له، لأنه سيكون مقيداً ومكبلاً بأسس النظام السياسي الذي قامت شرعيته أساساً وفق الاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال، ومعلوم أن الحركة ترفض في الأساس مبدأ أو مشروعية التفاوض مع العدو، مما يعني أن هذه الانتخابات مجرد خطوة نحو إعادة إحياء أوسلو وأضرابه من الاتفاقيات الآتية.

كما أن مجرد التنافس على هذا المنصب سَيُصَوّر وكأنه استفتاء على خيار المقاومة أو على خيار المفاوضات، ومعلوم أن اتفاق أوسلو ابرم من وراء ظهر الشعب الفلسطيني ولم يتم الرجوع لرأيه، وأي انتخابات تحت سلطة الاحتلال لن تكون نزيهة أو عادلة، بل أن الاحتلال لن يسمح بانتخابات ليست على مقاسه، وبالنظر إلى حجم التسهيلات التي أعطيت لزوار البرغوثي في سجنه لثنية عن ترشيح نفسه بعد أن أغلق الاحتلال الأبواب عليه، ومدى الترويج والتسهيلات العربية والدولية لأبو مازن، والمضايقات التي يتعرض لها المرشحون الآخرون والتي وصلت إلى الضرب والاحتجاز، كل ذلك يظهر جلياً مدى التدخل المسبق وعن سابق إصرار في هذه الانتخابات.

ومن الواضح أن أسهم السيد أبو مازن في الفوز برئاسة السلطة الفلسطينية عالية، وخصوصاً أنه تغلب على عقبات كثيرة كانت أمام طريقه، وذلل الكثير أيضاً. ويبدو أن الانسحاب النهائي للنائب مروان البرغوثي من معركة الانتخابات جاء بفعل الحملة المنظمة التي خاضها أقطاب في حركة فتح ضده معتبرين أن ترشحه يشق الصف الفتحاوي، وبارتفاع أسهم السيد أبو مازن في الوصول إلى رئاسة السلطة: كيف من المتوقع أن يتصرف وما هي الخيارات أمامه في حال فوزه برئاسة السلطة؟

يبدو أن وصول السيد أبو مازن بات أمراً شبه مؤكد، وهو سيكون إذا ما فاز أمام خيارات بعضها مرفوض، والأخرى لن يستطيع الفكاك منها على اعتبار أن ما هو موجود اليوم هو امتداد لعملية التسوية التي امتد عمرها على مدى أكثر من عشر سنوات، مع ما رافق ذلك من تراوح بين وجود عقبات حقيقية أو تنفيذ غير دقيق وأمين للاتفاقات الموقعة بين قيادة السلطة والعدو. وما يزيد من تعميق ما هو مفروض وجود الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ العام ٢٠٠٠، والتي يعارض السيد أبو مازن عسكرتها، ويعتبر ذلك أمراً يضر بالمصلحة الفلسطينية العليا ويدفع باتجاه اللاحل، كما أنها تعمق الكراهية والحقد بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي، حسب تعبيره.

وإذا كان السيد أبو مازن مازال يحتفظ ببعض الأفكار التي اختلف بشأن تنفيذها مع الراحل ياسر عرفات، فإن وصوله إلى رئاسة السلطة سيجعله أمام مفترق أما أن يطبق أفكاره مع ما يكون من أخطار تتهدد وحدة الشعب الفلسطيني، وإما أنه سيسير وفق سياسة الراحل عرفات فيمسك بالعصا من وسطها ولا يقدم تنازلات جوهرية للاحتلال خصوصاً لجهة تقديم تنازلات تتعلق بموضوع القدس واللاجئين والسيادة والحدود، وذلك لاعتبارات داخلية فتحاوية فلسطينية، ولمنع حدوث اقتتال داخلي فلسطيني - فلسطيني. ولكن السؤال هل سيسمح الصهاينة بذلك؟ من المعروف أن للعدو الصهيوني أجندته الخاصة التي يسعى إلى تنفيذها والخروج منها بأقل الخسائر الممكنة. ولذا فإن الملفات المطروحة أمام أبو مازن بعد تسلمه السلطة ستكون ملفات معقدة وشائكة إلا أنّ تجاوز العقبات الصهيونية، وترتيب البيت الداخلي الفلسطيني سيكونان عاملين أساسيين لقياس مدى قدرته على الاستمرار في الدفع باتجاه تحقيق الانسجام الداخلي بين مختلف القوى الفلسطينية من جهة، وتحقيق الاستقرار والأمن الداخلي للمواطنين الفلسطينيين من جهة أخرى.

الجانب الآخر الذي يفترض مناقشته هنا، هل توجد فرص حقيقية لأبو مازن كي يوقف عسكرة الانتفاضة؟ وللإجابة على ذلك، يبدو من الواضح أن ثمة إصرار كبير لدى أبو مازن لوقف الأعمال التي تشير إلى عسكرة الانتفاضة، والاكتفاء بالأساليب السلمية للنضال ضد الاحتلال. ووفقاً إلى ذلك سيسعى جاهداً إلى تهميش كل خيار آخر مستفيداً من الدعم الأمريكي - الإسرائيلي خصوصاً، إلا أن هذا الدعم سيصطدم بالتيار المقاوم مما يعني الوصول إلى مفرق طرق: ففي ظل الظروف السياسية المعقدة دولياً وإقليمياً، والساحة الفلسطينية التي تعج بمختلف الآراء والتوجهات من المحتمل أن تزداد فرص الضغوط باتجاه الدفع إلى حصول منع بالقوة لعمليات المقاومة الفلسطينية المنفذة من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة فضلاً عن المناطق المحتلة عام ٤٨، ويمكن قياس ذلك على تجربة الأعوام الأولى من تطبيق اتفاقية أوسلو. وهذا إن حصل سيزيد في رأي البعض من فرص احتمال قيام تدافع فلسطيني داخلي يسعى إليه شارون. ويعتبر عدد من أصحاب الرأي والفكر الصهاينة من بينهم البروفيسور ستيفان دافيد المحاضر في جامعة هوبكنز الأمريكية، أن ظروف الحرب الأهلية الفلسطينية قد نضجت، إلا أن هناك عوامل تمنع من اشتعالها في الفترة الحالية على الأقل.

الطريق الآخر الذي من الممكن على أبو مازن أن يسلكه هو أن يعمل على تحقيق نوع من الوفاق الداخلي الفلسطيني يحقق من خلاله هدنة جديدة، يستطيع بناء عليها العمل وبشكل متواز للدفع باتجاه استئناف التفاوض مع العدو. وصحيح أن هذا الخيار قد يكون الأقل كلفة بالنسبة له، إلا أنه ليس الضامن الحقيقي للولوج في عملية سياسية تفتح آفاقاً للحل، خصوصاً أن المؤشرات تُظهر تضارباً في الأهداف والتوقيت والآليات المقترحة للحل من قبل العدو الصهيوني أو الأميركي أو حتى العربي الرسمي. وهذا الخيار إذا ما اعتمد يعني إدخال حركتي حماس والجهاد الإسلامي إلى لعبة التجاذبات السياسية، وإغراء الحركتين على تحسين ظروفهما ضمن المعادلة السياسية، بما يضمن بقائهما على ساحة الفعل السياسي ولكن دون الفعل الجهادي المقاوم. ويبدو أن سياسة الحركتين في هذه الفترة تصب باتجاه: تقليل حجم الضغوط التي يمكن أن تزداد عليهما. وتحقيق وحدة فلسطينية شاملة يكون الفلسطينيون فيها أكثر قوة واتحاداً ولكن ليس على حساب خيار المقاومة ومشروعية استمرارها.

ومن الواضح أن ما أعلنه أرييل شارون في مؤتمر هرتسليا قد عكس التوافق الأمريكي - الصهيوني المتحكم بأفق التسوية المقبلة، من حيث التأكيد على الثوابت الصهيونية المتمثلة برفض الانسحاب إلى حدود الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧، والأخذ في الاعتبار الحقائق الديمغرافية والسياسية المفروضة بالقوة على الأرض. وهذا يعني أن التسوية لا يبدو أنها ستشهد انفراجات حقيقية لجهة نيل الفلسطينيين شيئاً من حقوقهم. ويعكس هذا التشاؤم المبررات التي قدمها حزب العمل للالتحاق بحكومة شارون من أجل تنفيذ خطة الانفصال بتنسيق مع السلطة الفلسطينية. بالإضافة إلى ذلك العدوان الصهيوني المتواصل على قطاع غزة والذي يؤكد القادة الصهاينة استمراره وتصاعده، لا لارتباطه بالعمل العسكري الفلسطيني المقاوم، إنما لكون ذلك مرتبط بخطة الفصل وأهدافها وأبعادها وبضرورات سياسية وعسكرية وأمنية ستجعل الفلسطينيين في المرحلة المقبلة تحت النار الصهيونية.

وإزاء التهديدات المختلفة التي تحيط بالساحة الفلسطينية؛ سواء أكانت فلسطينية داخلية، أم صهيونية، أم ضغوط خارجية. لا بد من مواجهتها وإبطال مفاعيلها، ولا يتأتى ذلك إلا عبر تحقيق توافق فلسطيني داخلي يمنع قيام حرب أهلية داخلية، ويعزز من فرص حسم الاستراتيجيات المتناقضة باتجاه خيار الانتفاضة والمقاومة وبما يخدم المشروع الوطني الفلسطيني المتمثل في دحر الاحتلال.

الحركة تزف شهيدين وسلسلة أحكام صهيونية ضد المجاهدين

نتناول في هذه الصفحة أخبار مجاهدي الحركة في سجون العدو الصهيوني، وكذلك الأعمال الإجرامية التي ينفذها العدو ضد عائلاتهم وضد منازلهم...

سلسلة أحكام صهيونية ضد معتقلي الحركة

أصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية المقامة عند حاجز سالم غرب جنين، أحكاماً جائرة بالسجن ضد ثلاثة مجاهدين من حركة الجهاد الإسلامي.

حكم بالسجن ١٣ عاماً ونصف على مجاهد

أصدرت محكمة عوفر الصهيونية في الضفة الغربية، (٢٠٠٤/١٢/١)، حكماً بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة عشر عاماً ونصف، وثمانية أعوام مع وقف التنفيذ على أحد مجاهدي سرايا القدس.

كما حكمت محكمة عوفر الصهيونية على الأخ المجاهد هيثم جميل حسن الكامل (٢٥ عاماً)، من بيت لحم، بالسجن الفعلي ١٣ عاماً ونصف وثماني سنوات أخرى مع وقف التنفيذ، بتهمة الانتماء لسرايا القدس، والتخطيط لتنفيذ عملية استشهادية في القدس المحتلة.

وقد اعتقل الأخ المجاهد قبل ثلاث سنوات وسط مدينة بيت لحم. وأعلنت المصادر الصهيونية في حينه أن الكامل عثر بحوزته على حزام ناسف كان يعده لتنفيذ عملية استشهادية.

ثماني سنوات ونصف على يوسف

فقد حكمت على الأخ المجاهد البطل فادي يوسف، من بلدة اليامون، بالسجن الفعلي لمدة ثماني سنوات ونصف السنة، وذلك على خلفية قيامه بزرع عبوة ناسفة فُجّرت بدورية عسكرية صهيونية، وكذلك الانتماء إلى الحركة.



خمس وعشرون عاما على عورتاني

كما أصدرت حكماً بالسجن لمدة خمس وعشرين عاماً على الأخ المجاهد البطل محمود حسين عورتاني، من مدينة جنين، بتهمة الانتماء إلى الحركة وتنفيذ عمليات ضد الجنود والمستوطنين الصهاينة.

ثمانية عشر شهراً على أبو صلاح

وحكمت المحكمة على الأخ المجاهد البطل أحمد محمد أبو صلاح (٢٧ عاماً) من جنين، بالسجن الفعلي لمدة ثمانية عشر شهراً، بتهمة توفير ملجأ وحماية لمن يسميهم العدو بـ المطلوبين.

ثماني سنوات ونصف على أبو ذياب

كما حكمت المحكمة على الأخ المجاهد خالد طالب أبو ذياب، بالسجن ثماني سنوات ونصف، بتهمة الانتماء إلى سرايا القدس وتنفيذ العديد من العمليات.

جدير بالذكر أن المجاهد خالد معتقل منذ العام ٢٠٠٢.

السرايا تزف الشهيدين السواركة وأسليم وتتوعد بالانتقام

زفت سرايا القدس، (٢٠٠٤/١٢/٦)، مجاهدين من مجاهديها الأبطال استشهدا في هجومين منفصلين شنتهما طائرتان صهيونيتان بدون طيار أطلقتا صاروخين باتجاه مجموعة من المواطنين.

وقد زفت السرايا إلى الحور العين شهيدها القائد الميداني إسماعيل أحمد السواركة (٢٤ عاماً) من مخيم جباليا الذي شارك في التصدي للعدوان الصهيوني المستمر على محافظات غزة حيث شارك في التصدي لقوات الاحتلال الصهيوني التي اقتحمت مخيم جباليا ومن قبله حي الزيتون بمدينة غزة وحينها فجرت المجموعة التي كان فيها الشهيد السواركة والشهيد حازم ارحيم ناقلة جند صهيونية قتل خلالها ستة جنود صهاينة في التفجير.

كما زفت السرايا شهيداً ثانياً الشهيد عامر أسليم (٢٤ عاماً)، من حي الشجاعية، والذي استشهد عندما أطلقت طائرة بدون طيار صاروخاً باتجاه مجموعة من المجاهدين كانوا يتصدون لقوات الاحتلال الغازية لحي الشجاعية بمدينة غزة.

تشييع السواركة

وشيّع آلاف من أنصار وأعضاء الحركة ومواطنين فلسطينيين يتقدمهم عشرات المجاهدين المسلحين من سرايا القدس، (٢٠٠٤/١٢/٧)، في بيت لاهيا بقطاع غزة، جثمان الشهيد إسماعيل السواركة.

وقد انطلق موكب التشييع من مستشفى دار الشفاء بمدينة غزة متوجهاً إلى بيت ذوي الشهيد في مخيم جباليا لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليه، ومن ثم توجه الموكب المهيب صوب مسجد الشهيد عز الدين القسام بمشروع بيت لاهيا،



الشهيد السواركة

لأداء صلاة الجنازة عليه.

ومن ثم جاب الموكب شوارع مخيم جباليا قبل أن يستقر المقام في مقبرة بيت لاهيا، حيث ووري الثرى.

وقد ألقى الشيخ نافذ عزام كلمة في المشيعين أكد فيها على ضرورة مواصلة الجهاد والمقاومة حتى دحر المحتلين الغزاة عن كامل التراب الفلسطيني مهما بلغت التضحيات والرد على جرائم الاحتلال الصهيوني المتلاحقة.

وقال الشيخ عزام: كم هو شريف هذا الموقف الذي نقف فيه بصحبة الشهداء وأرواحهم الطاهرة ودماءهم الذكية.. في وقت لا يملك فيه هذا العالم الظالم أي من معاني الشرف.

وتابع ان الشهيد إسماعيل السواركة لم يكن لوحده في هذا الطريق المبارك، الذي عبّد بدماء الشهيد سمية وعمّار قبل أربعة عشر قرناً من الزمان، ولا زالت المسيرة المباركة متواصلة، وستظل متواصلة بإذن الله ما دامت في مرضاة الله عز وجل.

وأوضح أن الشهيد السواركة لن يضيره شيء بعد ذلك ما دام قد ارتقى شهيداً في سبيل الله دفاعا عن دين الله وعن كل المظلومين، فنعم الفوز ما فاز به إسماعيل ومن سبقوه ومن سيلحقون به على ذات الدرب الرسالي.

اعتقال مجاهديْن في منطقة جنين

اعتقلت قوة صهيونية خاصة، (٢٠٠٤/١٢/٢٠)، أخويْن مجاهديْن من الحركة قرب قرية طمون جنوب جنين.

فقد نصبت القوة الصهيونية كميناً للأخويْن المجاهديْن قرب القرية على طريق الفارعة ـ طمون، وفور وصول الأخوين باغتتهما القوة واعتقلتهما، وهما:

- رأفت بشارات.
- قدري بشارات.

وكلاهما من سكان بلدة طمون، ومطاردين للاحتلال منذ أكثر من عام.

اعتقال أحد طلبة الجماعة الإسلامية في بيت لحم...

اعتقلت قوات العدو الصهيوني، (٢٠٠٤/١١/٢٨)، المجاهد رضا تيسير حجاج في بيت لحم.

فقد اعتقلت قوات العدو المجاهد رضا حجاج عندما داهمت منزله الكائن في خلّة الحداد، قضاء بيت لحم.

يذكر أن حجاج منسق الجماعة الإسلامية في جامعة بيت لحم وطالب في السنة الدراسية الثالثة تخصص كيمياء.

الإفراج عن المجاهد العصافرة...

أفرجت سلطات العدو الصهيوني، (٢٠٠٤/١١/٢٨)، عن المجاهد سالم العصافرة، ابن الجماعة الإسلامية وأميرها في جامعة القدس المفتوحة.

والمجاهد العصافرة من قرية بيت كامل في الخليل. وقد أفرجت عنه سلطات العدو بعد انقضاء محكوميته في معتقل النقب.

وهنأت الجماعة الإسلامية ابنها البار سالم العصافرة بالإفراج عنه، ودعت الله عز وجل أن يفرج كرب جميع المعتقلين.

اعتقال ٣ مجاهدين أشقاء في طولكرم

اعتقلت قوات الاحتلال، (٢٠٠٤/١٢/١)، ثلاثة مجاهدين من حركة الجهاد الإسلامي في طولكرم.

فقد اقتحمت القوات الصهيونية قرية عتيل شمال طولكرم، واعتقلت المجاهدين الأشقاء: أمجد وعقاب ومثنى زهير عتيلي، حيث داهمت منزلهم وقامت بتفتيشه بشكل دقيق قبل أن تعتقلهم.



جدير بالذكر أن المجاهديْن أمجد وعقاب كانا رهن الاعتقال؛ فعقاب لم يمض على خروجه من السجن سوى أقل من شهر. أما أمجد فقد أفرج عنه في عملية تبادل الأسرى التي تمت بين حزب الله والعدو الصهيوني مؤخراً.

الجماعة تستنكر مقتل المحاضر الجامعي بجامعة الأزهر في غزة

استنكرت الجماعة الإسلامية على لسان ممثلها في جامعة الأزهر بغزة الجريمة البشعة والحادث المأساوي الذي أدى إلى استشهاد المحاضر الجامعي الأستاذ ياسر مصطفى المدهون والذي قُتل في ظروف غامضة إثر انفجار عبوة ناسفة زرعت في مكتبه بجامعة الأزهر بمدينة غزة.

ومن الجدير بالذكر أن الأستاذ ياسر مصطفى المدهون (٢٨ عاما) من حي الشيخ رضوان بمدينة غزة يعمل مدرساً لمادة الإحصاء في كلية التجارة بجامعة الأزهر دخل، (٢٠٠٤/١١/٢٧)، إلى مكتبه في كلية التجارة بمبنى المكتبة بالجامعة وبمجرد جلوسه على كرسيه الخاص انفجر ظهر الكرسي نتيجة عبوة ناسفة كانت موجودة بداخله.

ولم تعرف ملابسات الحادث أو الجهة التي تقف وراءه حيث سادت حالة من الاستغراب في جامعة الأزهر والشارع الغزي اثر هذه الحادثة.

يشار أن الأستاذ المدهون يتمتع بسمعة طيبة وأخلاق حميدة في صفوف الطلبة وأساتذة الجامعة والمجتمع المحيط به وليس له أي أعداء الأمر الذي يزيد حادثة مقتله غموضاً.

اعتقال مجاهدين في طولكرم

قامت القوات الصهيونية الخاصة، (٢٠٠٤/١١/٣٠)، باقتحام مخيم طولكرم في الضفة الغربية واعتقلت اثنين من مجاهدي الحركة.

فقد حاصرت قوات خاصة أحد المنازل واعتقلت الأخوين المجاهدين: أحمد أبو ذياب، من سكان المخيم، ونمر أبو العوف، من سكان الشويكة. والمجاهدان معروفان بانتمائهما للحركة.

يذكر أن قوات العدو حاولت أكثر من مرة اعتقال المجاهد أبو ذياب قبل أن تتمكن أخيراً من ذلك.

العدو يفشل في اغتيال مجاهد

نجا الأخ المجاهد مصطفى السميري (٢٨ عاماً)، من محاولة اغتيال صهيونية تعرض لها (٢٠٠٤/١١/٢٢)، في منطقة أبو العجين القريبة من طريق كوسوفيم الاستيطاني، جنوب مدينة دير البلح.

فقد نصبت القوات الصهيونية كميناً للأخ المجاهد مصطفى السميري، وبمجرد خروجه من منزله القريب من الطريق الاستيطاني كوسوفيم، أطلقت باتجاهه النار بكثافة مما أدى لإصابته بجروح متوسطة.

وبعد عملية إطلاق النار استطاع الأخ المجاهد الخروج من السيارة قبل أن تتقدم القوات الصهيونية نحوها معتقدة أن المجاهد في داخلها وأنه قد استشهد. ونتيجة لفشلها في اغتيال المجاهد قامت القوات الصهيونية بتفجير سيارته.

حفل تأبين للشهيدين مطر وجودة شمال غزة





نظّمت الجماعة الإسلامية، (٢٠٠٤/١١/١٨)، حفلاً تأبينياً لشهيدين من سرايا القدس في مسجد الشهيد عز الدين القسام بمشروع بيت لاهيا.

وقد شارك في الحفل الذي أقيم في مسجد القسام على شرف الشهيدين المجاهدين محمد خليل مطر وأسعد فتحي جودة وهما من أبناء مسجد القسام، أبناء الحركة وأنصارها.

وألقى الشيخ نافذ عزام كلمة قال فيها إن هذا احتفال لا يخص فئة بعينها، فتكريم الشهداء واجب على كل الأمة، وواجب على كل مسلم حر وشريف، فقيمة الشهادة في الحياة لا تعبّر عن مصلحة شخص أو مجموعة أو فئة من الناس، بل إن قيمة الشهادة تعبير عن ترجمة لحقيقة الإيمان.

وأضاف: نتحدث اليوم عن اثنين من الشهداء أسعد جودة ومحمد مطر، ومعهم مؤمن الملفوح وأسامة الأعرج ومحمد العجوري وغيرهم من أبناء مسجد القسام الذين ضربوا وخلال سنوات طوال أروع مثال للتضحية والفداء، لكننا لا نقصر حديثنا عن هذه الكوكبة العطرة من الشهداء، بل نتحدث عن كوكبة شهداء الأمة كلها، نتحدث عن ذلك الشهيد الذي قتله جنود الاحتلال الأمريكي بالأمس القريب في داخل أحد مساجد الفلوجة في العراق المحتل، موضحاً أن هذه الجريمة وحدها تكفي لتجلل أمريكا بالعار، وحدها هذه الجريمة تكفي لتحرك الأمة بأسرها نحو مواجهة هذا الشر المستطير..

هذا وقد تخلل الحفل العديد من الأناشيد الإسلامية والمدائح النبوية.

استشهاد المجاهد ماجد أبو سالم في خانيونس

استشهد، (٢٠٠٤/١٢/١٣)، أحد مجاهدي سرايا القدس الأبطال خلال تأدية واجبه الجهادي في مدينة خانيونس.

فقد استشهد المجاهد البطل ماجد إبراهيم خليل أبو سالم، (٢٥ عاماً)، عندما انفجرت عبوة ناسفة كان يعدها في منزله في المدينة.

من الجدير بالذكر أن للشهيد شقيق استشهد بنيران قوات العدو الصهيوني خلال الانتفاضة المباركة عام ١٩٨٧ بمدينة خانيونس.

وزفت السرايا الشهيد البطل وعاهدته على الاستمرار بطريق الجهاد حتى دحر الاحتلال عن كل أرضنا المباركة.

الجماعة والحركة تزفان الشهيد أبو مارية

زفت الجماعة الإسلامية وحركة الجهاد الإسلامي (٢٠٠٤/١١/١١)، الشهيد المجاهد: محمد جميل عامر أبو مارية (٢٢ عاماً)، الطالب في جامعة أبو ديس تخصص علم آثار.

وقد استشهد الشهيد الفارس في البلدة القديمة في الخليل أثناء مواجهات ضد قوات الاحتلال المجرم.

جدير بالذكر أن الشهيد لم يمض على خروجه من سجن النقب الصحراوي سوى بضعة شهور.

قصف مبنى تربوي

قصفت طائرة صهيونية، (٢٠٠٤/١١/٢٩)، مؤسسة تربوية تابعة للحركة في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة مما أدى إلى تدمير جزء من المبنى.

فقد استهدفت طائرة صهيونية المبنى المكون من طابقين والموجود في منطقة مكتظة بالسكان، بصاروخ صغير الحجم مما أدى إلى إحداث تدمير جزئي في المبنى.

وتعليقاً على ذلك، قال الأخ أبو حازم النجار إن المبنى المستهدف مؤسسة تربوية تعليمية في المدينة ويستخدم لتلقي العلم.

واعتبر أن الهدف من القصف توجيه رسالة إلى أن العدوان الصهيوني مستمر ومتواصل ضد شعبنا.

اعتقال أحد أبناء الجماعة الإسلامية

اعتقلت القوات الصهيونية الخاصة، (٢٠٠٤/١١/١٨)، الطالب إبراهيم أبو زهرة، أحد أبناء الجماعة الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في طولكرم.

واعتقل إبراهيم وهو في طريقه إلى رام الله على حاجز مفاجئ.

تمديد اعتقال الشيخ بسام السعدي ونجله



مددت محكمة العدو الصهيوني، (٢٠٠٤/١٢/٢٢)، وللمرة السابعة على التوالي اعتقال الشيخ المجاهد بسام السعدي أحد قيادات الحركة في جنين.
فقد مددت المحكمة اعتقال الشيخ المجاهد بسام حتى (٢٠٠٥/٣/٣)، بذريعة استكمال ما وصفتها الإجراءات القانونية معه.
وأحضر الشيخ إلى المحكمة وسط حراسة مشددة ولم تزل القيود في يديه وقدميه ومنعت سلطات العدو زوجته من مصافحته أو الحديث معه، وهددتها بطردها من المحكمة إن حاولت ذلك.
يذكر أن الشيخ معتقل منذ سنة وثلاثة أشهر في عملية خاصة استهدفته.

تمديد للمرة الثالثة

من جهة ثانية مددت محكمة العدو اعتقال نجل الشيخ بسام عز الدين (١٧ عاماً)، إدارياً لمدة ستة أشهر جديدة وذلك للمرة الثالثة على التوالي، ويأتي القرار الصهيوني (١٢/١٨)، قبل يوم واحد من انتهاء حكمه الإداري الثاني.
يذكر أن ولديّ الشيخ بسام، إبراهيم وعبد الكريم، ووالدته، وابن أخيه قد استشهدوا برصاص قوات العدو.

الجهاد تشيّع الشهيد أبو نصر في بيت لاهيا

شيعت جماهير غفيرة من أنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٢٠٠٤/١٢/٢٣)، جثمان الشهيد المجاهد محمد خليل أبو نصر (١٩ عاما) الذي ارتقى إلى العلا شهيداً في (١٢/٢٢)، بالقرب من منطقة أبو صفية شرق مخيم جباليا شمال غزة.
وقد جابت مسيرة التشييع شوارع مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا بمشاركة الآلاف من جماهير وأنصار الحركة يتقدمهم عدد من مجاهدي سرايا القدس، وذلك بعد أن أدى المشيعون صلاة الجنازة على جثمان الشهيد الطاهر في مسجد الشهيد عز الدين القسام بمشروع بيت لاهيا.
وقد ردد المشيعون هتافات تدعو إلى مواصلة العمليات الجهادية والاستشهادية ضد أركان الدولة العبرية حتى زوال الاحتلال عن كامل التراب الفلسطيني، وندد المشاركون بالصمت العربي والإسلامي على جرائم المحتل داعين سرايا القدس إلى توجيه المزيد من الضربات لقلب الكيان الصهيوني الغاشم.
وأكدت الحركة بعد الانتهاء من مراسم الدفن في كلمة ألقاها أحد المجاهدين أن جرائم المحتل في الأراضي الفلسطينية وآخرها مجزرة خانيونس لن تزيد شعبنا إلا تمسكاً واصراراً على مواصلة طريق المقاومة، وتعهدت بحفظ عهد الشهداء ووعد المقاومة.

حكم بالسجن على اثنين من طلبة الجماعة الإسلامية

أصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية في سالم، (٢٠٠٤/١٢/٢٨)، حكمين جائرين ضد مجاهدين من أبناء الجماعة الإسلامية في كلية فلسطين التقنية خضوري بطولكرم.
فقد حكمت المحكمة على الأسير المجاهد محمد إبراهيم رداد، من قرية صيدا بطولكرم، بالسجن الفعلي لمدة ست سنوات ونصف، وعلى الأسير عمار محمد أمين خضر من قرية عنزا قرب جنين، بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات.
ووجهت المحكمة للأخوين المجاهدين تهماً عدة منها: الانتماء لسرايا القدس، وتقديم المساعدة للأسير المجاهد أمجد العبيدي أحد قادة السرايا.
جدير بالذكر أن المعتقل رداد هو أحد أعضاء الجماعة الإسلامية وطالب في كلية خضوري، قسم الأتمتة الصناعية. وأمضى في معتقلات العدو سنة ونصف وبعد خروجه بشهرين أعادت قوات الاحتلال اعتقاله. وهو قيد الاعتقال منذ ٢٠٠٣/٨/٢٩.
ويذكر أيضاً أن خضر هو أحد أبناء الجماعة في الكلية نفسها، وكان يدرس هندسة الاتصالات. وأمضى خضر عاماً في السجون الصهيونية، وأعادت قوات الاحتلال اعتقاله بعد خروجه بأربعة أشهر وهو قيد الاعتقال منذ ٢٠٠٣/٨/٢٢.

لائحة اتهام ضد مجاهد من رام الله

قدمت النيابة العسكرية الصهيونية، (٢٠٠٤/١٢/١٢)، لائحة اتهام ضد أحد مجاهدي الحركة.
فقد اتهمت النيابة العسكرية الأخ المجاهد أحمد ياسين جبر (٢٥ عاماً)، من رام الله، بالانتماء والعمل ضمن صفوف حركة الجهاد والتدرب على السلاح.

تحويل معتقلين إداريين إلى محكمة "سالم"

قررت المحكمة العسكرية الصهيونية في معتقل عوفر، (٢٠٠٤/١١/١٨)، تحويل الأخوين المجاهدين الشيخ هاني جرادات ومازن زيود، وكلاهما من بلدة سيلة الحارثية، إلى محكمة سالم العسكرية، وذلك بعد ثلاثة أسابيع من تحويلهما إلى الاعتقال الإداري لمدة ستة شهور.

استنكار خطف وقتل الطفلة سماح الشمالي

استنكرت حركة الجهاد الإسلامي في بيان صادر عنها، (٢٠٠٤/١٢/٩)، جريمة خطف وقتل الطفلة البريئة سماح سفيان الشمالي، شمال قطاع غزة.
وتساءلت الحركة: ما الذي اقترفته هذه الطفلة؟! لتلاقي هذا الجزاء الصعب، هل أصبحت حياة الناس في مجتمعنا رخيصة ليقدم كل من تسوّل له نفسه على قتل من يشاء وقتما يشاء؟!
وما قيمة هذه الحياة إذا غاب عنها الأمن والأمان؟! ما قيمة حياتنا إذا لم نعد نأمن فيها على أنفسنا وعلى أولادنا لا من عدونا للأسف بل من أبناء جلدتنا؟!
وأهاب البيان بالسلطات المسؤولة أن تنفذ حكم الله، ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، بالقصاص من منفذي هذه العملية البشعة، ولا سيما قد عُرف المنفذون لها ليكونوا عبرة لمن اعتبر.

جنود العدو يقتلون بدم بارد
الشهيد محمود كميل بعد نفاد ذخيرته

استشهد، في (٢٠٠٤/١٢/٣)، الشهيد المجاهد محمود كميل أحد مجاهدي سرايا القدس في جنوب شرق جنين.

فقد حاصرت قوة صهيونية خاصة مبنى في المنطقة، وتبادل المجاهدون النار مع قوات العدو وبعد نفاد ذخيرة الشهيد محمود كميل أصيب بجروح فقامت على أثرها قوات العدو بتصفيته. وتتهم سلطات العدو الشهيد محمود بتدبير عدة عمليات استشهادية.

وروى شهود عيان أن العملية العسكرية الصهيونية التي شاركت بها ١٥ آلية عسكرية بدأت بمحاصرة مداخل قرية رابا ثم اقتحم الجنود عدة منازل واستخدموها كنقاط مراقبة مدعومين بطائرتي أباتشي، وقال شهود العيان إن القوات الصهيونية أطلقت النار بشكل عشوائي في المنطقة وأنه سمع تبادل لإطلاق النار لفترة من الوقت.

وروى أحد المواطنين ما شاهده قائلاً: أطلق النار بشكل عشوائي قرب منزله والمنازل المجاورة ثم اقتحم الجنود منزله وأرغموه على مرافقتهم وتحت تهديد السلاح طلبوا منه الفحص في المنطقة حول وجود أشخاص أطلقوا النار عليهم، ويضيف سرعان ما عثرت على شاب مصاب بعيار ناري وينزف ولا زال على قيد الحياة فطلب مني الجنود إحضاره عندهم فرفضت.

وحسب الشاهد فقد سحب الجنود الشاب المصاب وعندما تأكدوا من هويته وانه محمود كميل يقول شاهد العيان: 'شاهدتهم يطلقون النار عليه بغزارة حتى لفظ أنفاسه الأخيرة واستشهد أمامي' وأكد أن قوات الاحتلال لم تقدم أي إسعاف للشهيد وقاموا بإعدامه وهو حي.

وشنّت قوات الاحتلال حملة تفتيش وتمشيط في المنطقة بحثاً عن مجموعة من مجاهدي السرايا كانت برفقة الشهيد.

وزفت سرايا القدس في بيان قائدها محمود كميل الذي قاوم قوات الاحتلال بعدما حاصرته واعتقلته إثر إصابته وقامت بإعدامه بدم بارد.

وأكدت السرايا أن اغتيال قائدها والحملة الصهيونية المستمرة ضد حركة الجهاد الإسلامي لن تزيدها إلا قوة وإصراراً على مواصلة معركة الانتفاضة. وتعهدت السرايا بتصعيد العمليات والرد على الجرائم الصهيونية بضربات موجعة.





الشهيد في سطور:

يعتبر الشهيد كميل العقل المدبر لسرايا القدس حيث تتهمه قوات الاحتلال الصهيوني بالضلوع في عدة عمليات استشهادية نفذتها السرايا كان آخرها هجوم مسلح شنته على دورية عسكرية قرب بلدة يعبد حيث أصيب فيه عدد من الصهاينة، وبدأت الأجهزة الأمنية الصهيونية بملاحقته قبل عامين بتهمة تجهيز فلسطينيين لتنفيذ عمليات في الكيان الصهيوني. وتعرض منزل ذويه للمداهمة عدة مرات، واعتقلته أجهزة الأمن الفلسطينية وجرى نقله لسجن أريحا حيث احتجز لفترة من الوقت حتى تمكن من الهرب مع ثلاثة مطلوبين من السرايا، اشتدت بعدها الحملة لملاحقته إلا أنه واصل نشاطه العسكري ورفض تسليم نفسه، والشهيد متزوج ولديه طفلان.

وأعلنت السرايا في بيان صدر في جنين أن القائد الكبير محمود كميل خطط لآخر عملية نفذتها قرب جنين وذكرت أن الشهيد الذي كرس حياته للجهاد والمقاومة والعمليات تبنى الهجوم الذي نفذته مجموعة سرايا القدس على دورية احتلالية ليلة (٢٠٠٤/١٢/٢) قرب بلدة يعبد، وأضافت أن الإصابة كانت مباشرة وأن العملية رداً على اغتيال مجموعة من الشهداء القادة في سرايا القدس وكتائب الأقصى الذين اغتالتهم قوات الاحتلال مؤخراً في جنين مؤكدة أن اغتيال كميل لن يزيدها إلا إصراراً على المقاومة.

وشيّعت جماهير غفيرة من أبناء وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في جنين وبلدة قباطية، جثمان الشهيد.

التشييع

وانطلق موكب التشييع من أمام مستشفى خليل سليمان الحكومي في جنين، تجاه بلدة قباطية، لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليه من قبل الأهل والأحبة، وبعد ذلك ووري الثرى في مقبرة البلدة. وندد المشيّعون بجرائم الاحتلال داعين السرايا إلى توجيه المزيد من الضربات الموجعة للعدو في قلب عمقه الأمني.

إلى روح الشهيد
محمود كميل

البارودة منك وأنت منها
جسدٌ وروحٌ على الشهادة مجتمعان
قبضت على السلاح بشغف دفين
وقلت للغزاة: ها قد جاءكم يوم الحساب...

وما ظنّهم أن الشهيد يساوم
أو أن الشهادة تُباع
لا وربُّ العزة هازم الأحزاب..

وما خذلتك الذخيرة إذ نفدت
ولكن خذلوك من باعوا جنة الله بالتراب...

وظلمة القبر ليست أشد مضاضة
من ظلمة الاغتراب...

فكيف إذا كان قبر نورٌ وعنبرٌ
وروضة من رياض الخالق الوهاب...

يتوزع شذا عبير دمائك
بين السحاب...
ويعلو فوق الهضاب...

رأيت الأرض تحتضن الشهيد بعشقٍ كبيرٍ
كأنما أمٌ فقدت مولودها
ثم التقته بعد طول غياب...
فكيف تكون هذي الأرض موطن الأغراب؟!...

عصام براهمة من تزحزح عن خطاك هالك

عـنـدمـا يـرحـل الشـهـداء يـتـكـلـلـون بـالـورد والـغـار، ويصبحون وِرْدَ العشق في الجنبات، يسافرون على عَجِلٍ وبـلـهـفـة المشـتـاق للـحـبـيـب تجتاح نفوسنا طمأنينة الإيمان أن الــنـصـر مـع الجـهـاد ولا بـديـل عـن ذلك، والدماء سِفْر الخلود إلى الجنان.

وفي هذا العدد نتناول سيرة وبعض بطولات الشهيد القائد عصام براهمة:



حياته وجهاده

ولد عصام في قرية عنزة قضاء جنين ١٩٦٣/٥/٥م، ونشأ في ظل أسرته المكوّنة من ستّة أفراد، ويأتي ترتيبه الثاني من حيث العمر، له ثلاثة أخوة وأختان. ترعرع عصام في ظل قريته الصّغيرة حيث البيئة القروية الهادئة والعادات والتّقاليد الأصيلة والحياة الزراعية والرعوية.

نشأ عصام ومنذ صغره على حب القرية والأرض والوطن، وكان منذ صغره متمسّكاً بالدّين وتعاليمه السّمحة وكان خلوقًا يحبّ جميع النّاس، وعندما أكمل السّادسة من العمر التحق بمدرسة القرية وبدأ المرحلة الابتدائية فيها، وكان من التّلاميذ المتفوّقين في دروسهم. وكان طالبًا مهذبًا ونشيطًا، وقد عرف بالشّجاعة منذ نعومة أظافره حيث كان يتميز بالجرأة والقوّة الكبيرتين... وبعد إنهائه المرحلة الإعدادية في قريته الصغيرة انتقل إلى مدرسة قرية (سيلة الظهر) المجاورة لقريته حيث يوجد في هذه القرية مدرسة ثانوية، وخلال مرحلة دراسته الثّانويّة كان لعصام دور بارز على صعيد النّشاط السّياسي، حيث كان ينظّم الإضرابات ويقود المظاهرات التي كانت تخرج من المدارس احتجاجاً على الاحتلال، وبعد أن أنهى دراسته الثّانويّة انخرط في صفوف حركة فتح حيث لم تكن قد ظهرت حركة الجهاد الإسلامي بشكل فاعل ومؤثر، وقام خلال هذه الفترة بتنظيم آخرين مكوّناً بذلك خليّة عسكرية، وقام بتدريبهم على السّلاح، وقد اشتهر بمهارته في التدريب ودقّته في التّصويب، وبالرّغم من اهتماماته السّياسيّة فإنّ ذلك لم يمنعه من مواصلة تعليمه فالتحق بكليات المجتمع العصرية في رام الله وكان يدرس هندسة ديكور، ويعتبر عصام أول شاب في قريته ينخرط في العمل العسكري، وبعد مرور سنة على دراسته في كلّيّات المجتمع العصرية تم اعتقاله وذلك عام ٨٦ وكانت هذه المرّة الثّالثة التي يتم فيها اعتقاله، حيث اعتقل أول مرة في مدينة جنين أثناء اشتراكه في مظاهرات عارمة سنة ٨٢ وقد اعتقل مرة ثانية عام ٨٤ ولكنّه في المرّة الأولى والثّانية لم يمكث في السجن فترة طويلة بل كان يخرج ليكمل المشوار ويتابع نشاطه السّياسي لكنّه في المرّة الثالثة حكم عليه بالسجن الفعلي لمدّة أربع سنوات بالإضافة إلى سنتين مع وقف التّنفيذ، وأثناء وجوده داخل السّجن لم تفتر عزيمته ولم تلن قناته بل واصل نضالاته وراء القضبان مما أثار حقد وغضب إدارة السّجن عليه حيث كان يعاقب باستمرار بحرمانه من زيارة الأهل لفترة طويلة أو وضعه في زنزانة انفرادية، ولكن هذه الأساليب الخسيسة لم تكن تنل من كبريائه وشموخه، وعندما تفجّرت الانتفاضة المباركة في (٨٧/١٠/٦) كان عصام لا يزال قابعاً في عرينه وراء القضبان، وأثناء وجوده في السجن اتصل بشباب حركة الجهاد الإسلامي وحاورهم وناقشهم ووجد عندهم ما يتلاءم مع فطرته وعقيدته وطموحه وبما أنّه إنسان مخلص ومتجرّد فلم يتردّد في الالتحاق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بعد أن وجد أن أطروحات هذه الحركة لا تختلف قيد أنملة عن ما يجول في خاطره، والجدير بالذكر أن عصام وأثناء وجوده في صفوف حركة فتح داخل السّجن كان يتميّز بتديّنه وكان يؤم إخوانه في الصّلاة ويخطب بهم الجمعة وعندما خرج عصام من السجن كان قد التحق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وكان معظم شباب قرية عنزة في تلك الفترة يعتبرون من أنصار حركة فتح وكانوا ينتظرون خروج عصام لينظّم صفوفهم، لقد خرج عصام من السّجن في (١٩٩٠/٥/١٥) وكان هذا التاريخ نقطة تحوّل في حياة أهل القرية.

لم يكن عصام يحبّ الظّهور بل كان يمارس نشاطه العسكري بسريّة تامة ورغم أنّه كان مسؤولاً كبيرًا في عشاق الشهادة الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إلاّ أنّ ذلك لم يمنعه من المشاركة في المواجهات مع قوات الاحتلال الخيبرية وغالبًا ما يكون في مقدمة المظاهرات.

ورغم نشاطه السّياسي والجهادي لم ينس عصام حياته العائليّة وأموره الشّخصيّة حيث كان لوالده غنم كثير وكان عصام يساعد والده في رعي الغنم وفي الأعمال الزّراعيّة كحراثة الأرض وقطف الزيتون... وبعد عام من خروجه من السّجن خطب فتاة من قريته بتاريخ (١٩٩١/٥/٥م) وكان ذلك التاريخ ذكرى ميلاده، وفي هذه الأثناء التحق عصام

أدعوكم إلى قراءة القرآن والتمسك بالإسلام
لأن الإسلام يعطيك الدفع الدائم نحو النّصر
ولأنه يخلق الثّقة التامّة بوعد الله،
وأدعوكم إلى الجهاد في سبيل الله لتحرير فلسطين





بجامعة القدس المفتوحة وكان يدرس إدارة أعمال... وكان عصام خلال هذه الفترة مثال الطالب الخلوق والبطل الشّجاع والابن البار والخطيب المخلص الوفي... وبعد مرور فترة من الزمن على انخراطه في العمل السّياسي والعسكري بدأت المخابرات الصهيونية بمراقبته وتتبّع أخباره عبر عملائها.

وبتاريخ (١٩٩٢/٧/٥)، داهمت القوات الخيبريّة منزله من أجل اعتقاله لكنّها فشلت في ذلك وبعد أن منيت المخابرات بالفشل طلبت من أهله تسليمه لهم لكنه رفض ذلك ومنذ ذلك التّاريخ اختط لنفسه طريقاً آخر... طريق المطاردة، لقد فضّل أن يعيش مطاردًا على أن يسلّم نفسه لليهود فريسة سهلة، فضّل أن يلتحف السّماء ويفترش الأرض، فضّل حياة العزّة والإباء على حياة الذلّة والهوان والاستسلام، فضّل الكهف المظلم المليء بالأفاعي مع العزّة والكرامة على القصور والفراش الوثير مع الذّلّ والهوان، لقد اختار طريقه بقناعة راسخة وكان يعرف معالمها ونهايتها، لقد كان يعرف أن الكهف ملجأه والصخور والأشجار أصدقاؤه وأنّ الترقّب والحذر الدائمين هما السلاحان الفعالان في حياة المطارد، وسرعان ما اعتاد عصام على حياة المطاردة والمواجهة المكشوفة مع قوات الاحتلال الباغية، لقد ألف عصام هذه الحياة رغم قسوتها لأن هذه الحياة (حياة المطاردة) لم تخلق إلا لمثل هذا البطل ولأن هذا البطل لم يخلق إلا لمثل هذه الحياة، ولقد حاول أهله جاهدين أن يقنعوه بتسليم نفسه لكنه رفض هذه الفكرة الذليلة، ولم يقتصر الأمر على أهله بل شارك في هذه المحاولة الكثير من أهل القرية ظنّاً منهم أنهم يقدّمون بذلك النّصيحة لعصام، ولم يكونوا يعلمون أن حسابات عصام تختلف عن حساباتهم، وكان يردّد عصام باستمرار أنّ من اختار درب الجهاد والاستشهاد لا يهمّه أي شيء لا مال ولا بنون ولا دنيا ولا أي شيء غير الجهاد في سبيل الله، ومنذ ذلك الحين أعلنها حرباً ضروساً ضدّ الصّهاينة وأصبح المسؤول العسكريّ للحركة في منطقة جنين وكان يدرّب المجاهدين على السّلاح، ويكوّن المجموعات العسكريّة وقد أطلق على هذه المجموعات العسكرية تسمية (مجموعات عشّاق الشّهادة)، وبدأ يشنّ حربًا لا هوادة فيها ضدّ الأعداء.

ولم يقتصر دور عصام على التّخطيط والتّوجيه بل كان يشترك في معظم العمليات العسكريّة التي تحدث في منطقة جنين، ولقد أبدع على صعيد العبوات الناسفة. ولقد أدرك العدو خطورة بقاء مثل هذا البطل طليقاً يزرع الموت في كل مكان ويصطاد منهم العديد ويدبّ الرّعب في قلوبهم ولذلك قرّر جهاز المخابرات اللعين مطاردته بشكل مكثّف ودائم من أجل إلقاء القبض عليه أو على الأقل إبقائه في حالة دفاع عن النّفس وشلّ قدرته على التّفكير بالمهاجمة ولكنها كانت تفشل في كل محاولاتها للقبض عليه.

استشهاد عصام

بتاريخ (١٩٩٢/١٢/١٠)، كان عصام يجوب شوارع القرية بصورة مكشوفة وكان قد مر في شارع وسط القرية وزار أهله وأصدقاءه، وبعد أذان العصر توجّه إلى منزل أحد أصدقائه بصحبة عدد من رفاقه حيث ذهبوا لتناول وجبة العشاء، وبعد أذان المغرب صلّوا جماعة بإمامة عصام وأثناء وجودهم في هذا البيت حضر صديق آخر وطلب من عصام مرافقته إلى مكان ما وبالفعل ذهب معه عصام بعد أن أخبر أصدقاءه أنه لن يغيب كثيراً وكان بيت هذا الصّديق الذي رافقه عصام يقع في أول البلد من جهة الشارع الرئيسي وقريبًا من الدّوار الرئيسي بل على الدّوار مباشرة، إنّ استجابة عصام للذّهاب إلى هذا المنزل يعتبر مغامرة لأنّ مثل هذه المنازل تشكّل خطرًا على مطارد مثل عصام بسبب موقعها غير الآمن.

وما إن دخل عصام إلى هذا المنزل حتى كانت القوات الخاصّة تحيط به من كلّ جانب، وكانت هذه القوات قد تمكّنت من دخول القرية في شاحنة عربيّة مليئة بالكراسي وتنك الزيت، وكان سبب دعوة عصام إلى هذا المنزل هو وجود شاب من نابلس يدّعي أنّه من كتائب عز الدّين القسّام ويريد مقابلة عصام لأمر هام وفور تطويق المنزل من قبل القوات الخاصّة بدأت السيارات العسكريّة تتدفّق إلى القرية بأعداد كبيرة ترافقها سيّارات الإسعاف وعدد كبير من سيّارات الضّبّاط بالإضافة إلى طائرتين مروحيتين حطتا في السّهل القريب من القرية، في هذه الأثناء بدأت مكبّرات الصّوت تطالب أهل المنزل بإخلائه فورًا كما تطالب عصام بالخروج رافعًا يديه للأعلى ووجهه للخلف مؤكدين له بأسلوب ساخر أنه لا مجال للمقاومة، وما إن أكمل أهل المنزل الخروج منه حتى جاء ردّ عصام على هذا النّداء الشّيطاني اللعين عنيفًا وواضحًا. لقد جاء ردّه رشقات مباركة من بطل مطارد ومظلوم ومتمترس في أكناف بيت المقدس يقارع اليهود نيابة عن أمة الإسلام الغارقة في سباتها العميق وقد استطاع هذا البطل بعون الله من قتل قائد القوّات الخاصة وفور بداية المواجهة ويدعى (ساسان مردخاي) وقد جرح بالإضافة إلى هذا القائد عددًا من الجنود الذين بدأوا يصرخون ويبكون كالكلاب التي يطاردها أسد،

من أقوال الشهيد القائد عصام براهمة

"إنّ جذوة الحقّ التي تضاء بدماء الشّهداء لا تنطفئ باستشهادهم بل تزداد تألّقًا واندفاعًا على نحو يبهر العقول والألباب".

"الشهادة أسمى وثيقة وأنصع بصمة في سجل التّاريخ وإن دم الشهيد درع يقي الأجيال القادمة".

"وصيتي لكم جميعا أن تحملوا من بعدنا الأمانة وأن تسيروا على طريق الشّهادة والإيمان".

"يا شهادة في سبيل الله تتجلّى في سماء الوطن، أريد أن أضمّك إلى صدري قبل أن يقطعوا ذراعي، أريد أن أقبّلك قبل أن يفرضوا الضّرائب على القبلات، يا شهادة في سبيل الله أبحث عنك بين الأزقّة في الأودية في الجبال في ساحات المساجد".

"صبراً يا والدي فأنا لاحق بشهداء الإسلام لأمهد الطريق أمامكم إلى جنات النعيم".



ولقد كانت كثافة النّيران وأزيز الرّصاص يشير إلى وجود اشتباك عنيف وحقًا لقد كانت معركة بل ملحمة بطوليّة نادرة لأنّ أحد طرفيها فارس من فرسان الجهاد عاهد الله أن يسير على هذا الدرب حتى الشهادة، وقد استمر إطلاق النّار بين الطرفين قرابة السّاعتين بعدها قام الجيش بإحراق كل ما حول المنزل حيث كان هناك كمية كبيرة من إطارات السّيّارات القديمة مما تسبّب في دخول سحب من الدخان إلى المنزل وكانت رائحتها تكاد تخنق كل من وُجِدَ بالقرب من المنزل لكن عصام الذي عاهد الله على الشهادة كان يعيش في كنف الله ورعايته وكان يردّ عليهم برصاصه الذي لا يخطئ الهدف وبعد ذلك قاموا بإحراق المنزل الذي كان يحتوي على ٤٥ تنكة زيت وبرميل من الكاز وبرميل من البنزين يستخدمه صاحب المنزل لتشغيل ماتور قص الخشب وكذلك جرتان من الغاز بالإضافة إلى الأثاث الفخم الذي كان موجوداً في المنزل.. وبدأت ألسنة اللهب تخرج من المنزل ولم يكن الجيران يرون سوى نار حمراء متوهجة تخرج من شبابيك المنزل التي انهارت وأصبحت رماداً بفعل النار وخلال هذه الفترة سكت صوت رصاص عصام واعتقد الناس والجيش أن عصام قد مات بل أصبح رماداً من شدة النيران.. لكنهم غفلوا أنّ الله الذي قال للنار ؟يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم؟، قد حمى وليّه المجاهد في سبيله من ألسنة اللهب وسحب الدخان الخانق.

بعد هذه العمليّة الإجراميّة التي ارتكبها العدو تيقّنوا بل اطمأنوا أنّ هذه النيران التي أشعلوها وأذابت الإسمنت المسلّح قد بخّرت لحم وعظم عصام ولذلك بعد فترة من الزّمن قاموا بإحضار إطفائية وأخمدوا النّيران ثم قاموا باقتحام المنزل بحثًا عن بقايا جثّة عصام لكنهم فوجئوا مرة أخرى برصاص عصام يعلن لهم أنه مازال على قيد الحياة عند ذلك جنّ جنونهم وقاموا بقصف المنزل بالصّواريخ حتى لم يبق منه شيء، عند ذلك سكت رصاص البطل وكان آخر ما سمعه الجيران من صوت سلاح عصام صوت رصاص مسدس ويبدو أنّ ذلك بسبب نفاد ذخيرة الرشاش الذي كان بحوزته وكان ذلك قرابة السّاعة الثّالثة والنّصف من الفجر وهذا يعني أنّ المعركة استمرّت قرابة تسع ساعات.

بعد ذلك حضرت جرّافتان ضخمتان وبدأتا بجرف المنزل وحمل الرّكام بعيداً عن القرية وذلك من أجل البحث تحت المنزل عن ملجأ حيث تولدت عندهم قناعة أنه لا يوجد إنسان يمكن أن يظل على قيد الحياة في ظروف كالتي مر بها عصام إلاّ أن يكون موجوداً في ملجأ محصّن ومن حقّهم أن يتوهّموا ذلك لأنّهم لا يؤمنون بالله وقدرته التي هي بلا حدود.

ويقال أن هناك سببًا آخر لجرف المنزل وهو من أجل إخفاء آثار ومعالم هذه الجريمة البشعة والتي هي آثار شاهدة على هزيمة الجيش الذي لا يقهر، هكذا عاش البطل عصام شامخًا وقضى نحبه شامخًا لا يلين ولا يساوم. ولقد ودّعه أهل القرية وأهالي القرى المجاورة وإخوانه من أبناء الحركة الرّبّانيّة التي قضى نحبه وهو يحمل رايتها لقد ودّعوه بموكب مهيب تخلّلته زخات الرّصاص من أبناء الجهاد، وأعلنوا للجميع أنّهم جميعًا سائرون على الدرب نفسه غير خائفين ولا متردّدين وأنّهم لن يحسبوا حسابا لصواريخ العدو وجنود الأنذال.

من وصيّة الشّهيد المسجّلة بصوته على شريط كاسيت

أيّها الأهل أيها المجاهدون في سبيل الله في كلّ مكان، إن الله سبحانه اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم.. فما مقياس هذا الشراء وما هو دفع المؤمن في هذه التجارة مع الله سبحانه وتعالى، يشتري الله من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بثمن وهذا الثمن هو الجنّة، وأي شيء أعظم من هذا الشّراء ومن هذا الأجر؟! وشرط الشّراء أن يقاتل المؤمن في سبيل الله وليس في سبيل الملك أو المال، القرآن الكريم يقول بأن من يقاتل لابد وأن يقتل أو يُقتل في سبيل الله فقد وعده الله في كافة كتبه بأن يمنحه الجنة جزاء على ما قدمه من تضحية في سبيل الله وفي سبيل إعلاء كلمة الله ودحر كلمة الطاغوت والشّيطان، إن الله يتعهد للذين باعوا أنفسهم له بأنه يبشّرهم بالفوز العظيم، فما أجملها من تجارة وما أربحه من بيع.

أيها الأخوة المجاهدون في أكناف بيت المقدس وفي كل مكان من أرض الله.. أدعوكم في البداية إلى قراءة القرآن والتمسك بالإسلام لأن الإسلام يعطيك الدفع الدائم نحو النّصر ولأنه يخلق الثّقة التّامّة بوعد الله، وأدعوكم إلى الجهاد في سبيل الله لتحرير فلسطين أولى القبلتين وثالث الحرمين الشّريفين.

أيها الأهل المجاهدون ... أيها الأهل الصّابرون.. إنّ إحاطة القلوب بسياج الإيمان وإخراج الوهن منها هو أمانة في أعناقنا وسيسألنا الله عز وجل عن ذلك يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون، وإنّ كراهية الدّنيا الفانية وحب الآخرة والعمل لها والإقدام على الشّهادة من أجل تحرير الوطن المحتل وإقامة سلطان الله المغتصب وإرجاع الأمور إلى جادّة الصّواب، كلّ ذلك يجب أن نُعلّمه للناس بجراحنا ونكتبه للأجيال بدمائنا.

فوصيّتي لكم يا شباب الأمّة أن تتّقوا الله في أنفسكم وفي أهلكم وأن تتركوا كل مغريات الدّنيا وأن تسيروا على طريق الجهاد في سبيل الله لتحرير فلسطين عربية إسلامية من النّهر إلى البحر.

فوصيّتي لكم يا أبناء هذا الشّعب المجاهد يا أبناء شعب فلسطين أن تتركوا الخلافات جانباً وأن تسيروا على خط واحد وأن تسيروا على طريق الله فلا تنازعوا ولا تنافروا ولا تتناحروا فقفوا صفّاً واحدًا في وجه اليهود، فقفوا صفّا واحدًا أمام أعداء الله، يا أهلنا في غزة مغاويرنا يا أبطالنا في غزة نناشدكم باسم الشهداء وباسم الجرحى وباسم المعتقلين وباسم كل المجاهدين أن تقفوا صفًّا واحدًا وأن تتركوا كل خلاف وأن توحّدوا صفوفكم.

شهيدنا

ليسوا مثلك.. ولن يكونوا مثلك إلا إذا دخلوا مدرستك.. وتتلمذوا على يديك.. فمرحى لك.. مرحى لك وأنت ترد على النّار بالنّار.. وشتّان بين نارك ونارهم.. نارهم حاقدة مجرمة عمياء لا تميّز ولا تختار.. ونارك مسترشدة بوعيك وفكرك ويقينك.. تختار هدفها بدقة وأمانة وصدق.. شتّان بين الحقد والواجب بين البطش والثّأر.. بين الإجرام والقصاص العادل..

مرحى لك يا عصام وأنت تزف إلى الحور العين.. مخلّفا في قلوب المجرمين.. في قلوب من قتلوك أو خانوك أو باعوك.. حسرة وغيظاً وقهراً..

وطوبى لك وأنت تجلس أمام عرش الرّحمن.. يهش لك يفرح بك يخاطبك دون ترجمان.. وتتمنّى عليه.. فلا تجد أعز ولا أكرم من أن تعود إلى الدّنيا لتجاهد مرة ومرة وأخرى.. لما ترى من فضل الشّهادة والجهاد.. فطوبى لك وحسن مآب..



مجاهدو سرايا القدس يواصلون هجماتهم البطولية ضد قوات الاحتلال والمستوطنين

واصل الأخوة المجاهدون في سرايا القدس الأبطال عملياتهم البطولية ضد قوات الاحتلال والمستوطنين فنفذوا عمليات بطولية تنوعت بين التفجير والقصف والعمليات الهجومية. وفي هذا التقرير نلقي الضوء على هذه العمليات..



إطلاق صاروخي «قدس٣» على «مدينة عزاتا»

٢٠٠٤/١٢/٣٠: تمكنت سرية الشهيد القائد محمود عرفات الخواجا من إطلاق صاروخين من طراز]قدس ٣، على (مدينة عزاتا).

وهذه الصواريخ التي تم استخدامها في عملية القصف هي آخر ما تم تطويره بأيدي الأخوة في وحدة الهندسة التابعة للسرايا، وهي قادرة على ضرب مواقع العدو ومستوطناته ومدنه البعيدة كالمجدل وعسقلان وعزاتا.

مقتل مستوطن وإصابة جندي بجروح خطيرة

١٢/٢٩: قتل مستوطن وأصيب جندي بجروح خطيرة في عملية بطولية شنّها مجاهدو السرايا قرب قرية باقة الشرقية شمال مدينة طولكرم في الضفة الغربية.

فقد هاجم المجاهدون بالأسلحة الرشاشة سيارة للمستوطنين مما أدى لمقتل سائقها، وعند انسحاب المجاهدين اشتبكوا مع دورية عسكرية صهيونية صُودف وجودها بالمكان مما أدى إلى إصابة جندي بجروح خطيرة، حسب الاعترافات الصهيونية.

وعادت المجموعة المنفذة إلى قواعدها تحفظها عناية الرحمن.

قنص جنديين

١٢/٢٨: تمكنت مجموعة مشتركة من السرايا وكتائب شهداء الأقصى من قنص جنديين صهيونيين في الموقع العسكري الصهيوني الواقع قرب معبر «المنطار» في قطاع غزة.

قصف «أسديروت»

١٢/٢٨: قصف مجاهدو السرايا الأبطال مستوطنة «أسديروت» الصهيونية بصاروخين من نوع «قدس ٢».

و«إيلي سيناي»

١٢/٢٦: قصف مجاهدو السرايا الأبطال مستوطنة «إيلي سيناي» الصهيونية بصاروخين من نوع «قدس١».

«قدس ١» «دوغيت» و«نتساريم»

١٢/٢٤: قصفت إحدى مجموعات السرايا مستوطنتي «دوغيت» و«نتساريم» الصهيونيتين بخمسة صواريخ من نوع «قدس١».

قنص جندي

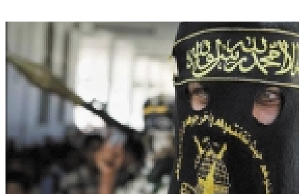
١٢/٢٣: تمكنت سرية الشهيد القائد فوزي المدهون من قنص جندي صهيوني كان يعتلي إحدى الجرافات الصهيونية التي كانت تقوم بعمليات تجريف وتدمير لمزارع المواطنين في الأطراف الشرقية لحي الزيتون. وقد شوهد الجندي وهو يسقط على الأرض مضرجاً بدمه.

قصف «كفار داروم»

١٢/٢٣: قصف مجاهدو السرايا الأبطال مستوطنة «كفار داروم» بصاروخي «قدس١».

قصف «نتساريم»

١٢/٢٣: قصفت إحدى مجموعات السرايا مستوطنة «نتساريم» الصهيونية بصاروخين من نوع «قدس١».



«قدس ١» على «ناحل عوز»

١٢/٢٢: قصفت مجموعات الشهيد القائد فوزي المدهون موقع «ناحل عوز» العسكري الصهيوني بصاروخين من نوع «قدس١».

قصف «قاديد»

١٢/٢١: تمكن لواء الشهيد المعلم الدكتور فتحي الشقاقي، سرية الشهيد محمود عدوان من قصف مستوطنة «قاديد» الصهيونية الواقعة غرب مدينة خانيونس بصاروخ من نوع «قدس١».

«قدس ٢» على «أسديروت»

١٢/٢١: قصفت مجموعات الشهيد فوزي المدهون مستوطنة



«أسديروت» الصهيونية بصاروخين من نوع «قدس٢».
وقد أصاب الصاروخان هدفيهما، فيما عادت المجموعة المنفذة إلى قواعدها بسلام.

قصف «دوغيت» و«إيلي سيناي»

١٢/٢٠: تمكنت سرية الشهيد حسن موسى البنا، مجموعة الشهيد محمد ياسين من إطلاق ثلاثة صواريخ من نوع «قدس١» على مستوطنتي «دوغيت» و«إيلي سيناي» الصهيونيتين الواقعتين شمال قطاع غزة.

قصف «كفار داروم»

١٢/١٩: قصفت سرية الشهيد حسن موسى البنا مستوطنة «كفار داروم» بثلاث قذائف هاون من عيار ٦٠ ملم أصابت أهدافها.

تدمير جرافة

١٢/١٨: دمّر مجاهدو السرايا وكتائب الشهيد أحمد أبو الريش في عملية مشتركة جرافة صهيونية بعبوة أرضية شديدة الانفجار في منطقة الحي النمساوي غرب خانيونس.

مقتل ضابط وإصابة ٥ في عملية مشتركة

١٢/١٥: قُتل ضابط صهيوني وأصيب خمسة آخرون بجروح مختلفة في عملية مشتركة لسرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى استهدفت موقعاً عسكرياً صهيونياً (غيفن) على طريق مستوطنة «كيسوفيم» الصهيونية جنوب قطاع غزة.
وخلال الهجوم الذي استخدمت فيه الأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية قصفت وحدة الإسناد المكان بعدد من القذائف الصاروخية.
وقد زفت السرايا والكتائب في بيان مشترك الشهيدين المجاهدين:

- حسن البنا، أحد مجاهدي السرايا.
- أشرف بعلوشة، أحد مجاهدي الكتائب.

مقتل ضابط وإصابة ٥ في عملية مشتركة قرب «كوسوفيم»

١٦/١٢/٢٠٠٤: نفذت سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى هجوماً استشهادياً قرب طريق كوسوفيم الاستيطاني.
وقد زفت السرايا والكتائب منفذي العملية البطولية: الشهيد حسن موسى البنا (٢٠ عاما) من منطقة التفاح بغزة من سرايا القدس، واشرف بعلوشة (١٩ عاماً) من معسكر الشاطئ بغزة من كتائب الأقصى.
وأدت العملية إلى مقتل ضابط كبير وإصابة خمسة من جنود الاحتلال اثنين منهم بجروح خطيرة.
وقصفت وحدة الإسناد في السرايا والكتائب بثلاث قذائف هاون مستوطنة «كفار داروم» الواقعة جنوب غرب مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.
واستخدم العدو طائرات مروحية صهيونية حلقت في مكان العملية.
وخاض المجاهدان البطلان اشتباكاً عنيفاً ضد القوات الصهيونية قبل أن يستشهدا.

قصف مستوطنات «غوش قطيف»

١٢/١٥: تمكنت سرية الشهيد القائد حازم ارحيم، مجموعة الشهيد أحمد حسان التابعة لسرايا القدس من قصف مجمع مستوطنات «غوش قطيف» الواقع جنوب قطاع غزة بصاروخين من طراز «قدس١».

قصف مستوطنة «نيسانيت»

١٢/١٤: قصفت سرية الشهيد البطل إسماعيل أحمد السواركة في سرايا القدس مستوطنة «نيسانيت»، الجاثمة على أراضي المواطنين شمال قطاع غزة بصاروخين من طراز «قدس٢».

عمليتان مشتركتان

١٢/١٤: نفّذ مجاهدو سرايا القدس وكتائب الشهيد أحمد أبو الريش، عمليتين مشتركتين.
ففي الأولى أطلق المجاهدون النار على مجموعة من المستوطنين داخل مستوطنة «رفح يام» الواقعة شمال مدينة رفح بقطاع غزة.
وفي الثانية قصف المجاهدون معبر رفح البري بصاروخين من طراز «قدس١».
وجاءت العمليتان تأكيداً على مواصلة طريق الجهاد والمقاومة حتى دحر الاحتلال عن كل الأرض الفلسطينية.

قصف «نافيه ديكاليم»

١٢/١٢: قصف مجاهدو سرايا القدس مستوطنة «نافيه ديكاليم» الواقعة غرب مدينة خان يونس بصاروخين من نوع «قدس١».

تدمير جرافة

١٢/٠٧: دمر مجاهدو السرايا جرافة صهيونية بقذيفة «آر.بي.جي» في حي البرازيل بمدينة رفح جنوب قطاع غزة.

هجوم ضد دورية عسكرية

١٢/٠٧: هاجمت مجموعة الشهيد القائد زاهر الأشقر، دورية عسكرية صهيونية قرب باقة الشرقية في مدينة طولكرم.

هجومان ضد سيارات المستوطنين

١٢/٠٦: نفذت سرية الشهيد المجاهد محمد عدوان، لواء الشهيد القائد فتحي الشقاقي هجومين بالأسلحة الرشاشة على سيارات للمستوطنين الصهاينة داخل مستوطنة «رفيح يام»، الواقعة غرب مدينة رفح.

ففي حوالي الساعة (١٥:٧) دقيقة من صباح يوم الاثنين (١٢/٦)، أطلق المجاهدون الأبطال وابلاً من رصاصهم على عدة سيارات صهيونية، وتم إصابتها بشكل دقيق ومباشر.

وعادت المجموعة نفسها وهاجمت عند الساعة (٢٠:٩) عدة سيارات أخرى في المنطقة نفسها.

إصابة صهيونيين

١٢/٠٥: هاجمت مجموعة الشهيد أمين منصور بالأسلحة الرشاشة قافلة عسكرية صهيونية بالقرب من مفرق باقة الشرقية شمال مدينة طولكرم، مما أدى لإصابة صهيونيين إصابة أحدهما بالغة الخطورة.

تفجير ناقلة جند

١٢/٠٤: فجّر مجاهدو السرايا الأبطال ناقلة جند صهيونية عند الحدود المصرية ـ الفلسطينية المحاذية لمنطقة حي السلام بمدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وقد فجّر المجاهدون الناقلة بعبوة موجهة شديدة الانفجار مما أدى إلى إصابتها بشكل مباشر وإحراقها وإصابة من كان بداخلها.

هاون على «كفار داروم»

١٢/٠٤: ردّ مجاهدو السرايا على الاعتداءات الصهيونية المتكررة ضد شعبنا، فقصف مجاهدو السرايا مستوطنة «كفار داروم» الصهيونية بقذيفتي هاون سقطتا في محيط المستوطنة المذكورة.

قصف «نافيه ديكاليم»

١١/٣٠: قصفت سرية الشهيد رامز عبيد، لواء الشهيد القائد المعلم الدكتور فتحي الشقاقي مستوطنة «نافيه ديكاليم» الصهيونية بصاروخين من نوع «قدس ١». وأكدت المجموعة المنفذة أن الصاروخين أصابا هدفيهما بدقة.

قصف «سيديروت»

١١/٢٧: قصفت سرية الشهيد القائد بشر الدبش مستوطنة «سيديروت» الصهيونية، بصاروخين من نوع «قدس٢».

قصف «كفارداروم»

١١/٢٧: قصفت سرية الشهيد القائد نبيل الشريحي دفيئات مستوطنة «كفارداروم» الصهيونية، بصاروخ مضاد للدروع.

هاون على «نتساريم»

١١/٢٦: تمكنت مجموعات الشهيد القائد مقلد حميد، سرية الشهيد القائد أيمن الدحدوح من قصف مستوطنة «نتساريم» الصهيونية بقذيفتي هاون من عيار «١٤٠ملم».

قصف موقع عسكري

١١/٢٦: قصفت سرية الشهيد فؤاد أبو هاشم، لواء الشهيد د. فتحي الشقاقي موقعاً عسكرياً في معبر صوفا الواقع شرق مدينة رفح بثلاث صواريخ من نوع «قدس١».



قصف «سيديروت»

١١/٢٤: قصفت مجموعات الشهيد القائد مقلد حميد مستوطنة «سيديروت» الصهيونية بصاروخين من نوع «قدس ٢». وقد أصاب الصاروخان هدفيهما بدقة. وقد عادت المجموعة المنفذة إلى قواعدها بسلام.

قصف «قاديد»

١١/٢٣: قصفت سرية الشهيد وسام أبو رزقة، لواء الشهيد د. فتحي الشقاقي مستوطنة «قاديد» الواقعة غرب مدينة خانيونس بصاروخين من نوع «قدس١». وقد سقط الصاروخان في عمق المستوطنة وأصابا هدفيهما بدقة.

هجوم ضد سيارة مستوطنين

١١/٢١: نفّذ مجاهدان بطلان من سرايا القدس وكتائب الشهيد أبو علي مصطفى عملية بطولية استهدفت سيارة للمستوطنين للصهاينة كانت تمر على الطريق الاستيطاني المحاذي لمستوطنة «كيسوفيم» الصهيونية مما أدى إلى انقلابها ومقتل وإصابة من بداخلها.

وفور وصول التعزيزات الصهيونية إلى مكان العملية خاض المجاهدان البطلان ضدها اشتباكاً عنيفاً استشهد على أثره الشهيد: خليل محمد شحادة (٢٠ عاماً)، من مخيم النصيرات، وينتمي إلى كتائب أبو علي مصطفى. واستطاع الأخ المجاهد من سرايا القدس الانسحاب والعودة إلى قواعده بسلام.

تفجير ناقلة جند

١١/١٩: فجّر مجاهدو السرايا الأبطال ناقلة جند صهيونية عند المنطقة المحاذية لمنطقة البرازيل في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. فقد فجّر مجاهدو السرايا عبوة تزن (٣٠ كلغ) بناقلة جند صهيونية كانت تقوم بأعمال حراسة ليلية، مما أدى إلى إصابتها إصابة مباشرة، وإصابة من فيها من الجنود.

إصابة مستوطن بجروح خطيرة

١١/١٧: استطاع أحد مجاهدي السرايا الأبطال، أن يقنص مستوطناً صهيونياً كان يقود سيارة بيضاء اللون من نوع «رينو»، في مستوطنة «جاني طال»، بجوار منطقة الدلتا شمال خانيونس.

وقد اعترف العدو بإصابة المستوطن بجروح خطيرة.

قصف «قاديد»

١١/١٧: قصف مجاهدو السرايا مستوطنة «قاديد» الصهيونية بصاروخي «قدس١».

قصف «قاديد» أيضاً

١١/١٦: قصفت سرية الشهيد رأفت البرديل، لواء الشهيد القائد الدكتور فتحي الشقاقي مستوطنة «قاديد» الصهيونية بصاروخين من نوع «قدس١».

قصف «نتساريم»

١١/١٠: قصفت سرية الشهيد القائد نبيل أبو جبر (الشريحي)، مستوطنة «نتساريم» الصهيونية بصاروخي «قدس١».

وقد استطاعت سرية الشهيد التسلل إلى قبالة المستوطنة عبر البحر قبل أن تطلق الصاروخين.

نسلّط في هذه الصفحة الضوء على بعض مواقف وتصريحات قادة الحركة حول بعض القضايا المهمة:

د. الهندي: لن نشارك في انتخابات رئاسة السلطة ولن ندعم مرشحاً

التقى وفد من حركة الجهاد الإسلامي برئاسة الأخ المجاهد د. محمد الهندي، (٢٠٠٤/١٢/٣)، وفداً مصرياً بغزة حيث تم النقاش حول التطورات الحاصلة على الساحة الفلسطينية وخصوصاً الانتخابات الرئاسية والتشريعية والبلدية وموضوع التهدئة.

وأكد الأخ د. محمد الهندي على موقف الحركة الرافض للمشاركة في انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية وعدم دعم أي مرشح مستقل. وبخصوص الانتخابات التشريعية والبلدية فقد أكد أن الحركة ما زالت تدرس هذا الأمر من جوانبه المختلفة موضحاً أن القرار الذي ستتخذه الحركة سيراعي المصالح العليا للشعب الفلسطيني، وأن القرار سيعلن عنه في حينه.

ورفض الأخ د. الهندي الحديث عن موضوع الهدنة، وذكّر بموقف الحركة الرافض للبحث في هذه المسألة في ظل تواصل الاعتداءات الصهيونية ضد شعبنا.

وفي مؤتمر صحفي عقده الأخ الهندي، (٢٠٠٤/١٢/٢)، جدد رفض الحركة للدخول في انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية التي ستجري تحت الحراب الصهيونية، وفي ظل غياب السيادة الوطنية، وحرمان أكثر من ستة ملايين فلسطيني من المشاركة فيها، بالإضافة إلى كونها محكومة باتفاقيات أوسلو. معتبراً أن هذا الموقف لا يعني الانعزال عن الواقع بل هو الاستجابة الواقعية والمسؤولة له.

وأكد أيضاً على شرعية سلاح المقاومة الفلسطينية، منددا في الوقت نفسه بالتصريحات التي تصف سلاح المقاومة بأنه سلاح غير شرعي.



وكان الأخ الهندي قد ترأس وفد الحركة المؤلف من الشيخ المجاهد نافذ عزام، والأستاذ خالد البطش، والأستاذ خضر حبيب، للاجتماع بالسيد أبو مازن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (٢٠٠٤/١١/١٧)، حيث تم مناقشة ترتيب البيت الفلسطيني، وقضية الانسحاب الصهيوني من غزة، والانتخابات الفلسطينية.

وأكد د. الهندي على أربع نقاط رئيسية أولها ضرورة ضبط الوضع الداخلي وخاصة السلاح الموجود بيد بعض أفراد الأجهزة الأمنية.

والثاني ضرورة حماية الانتفاضة والمقاومة في مواجهة العدوان والاحتلال ودعم الشعب الفلسطيني وترتيب أوضاعه الداخلية، ودعم الفئات المتضررة من العدوان الصهيوني.

أما الثالث فهو الدعوة لتشكيل قيادة طوارئ مؤقتة مهمتها إيجاد صيغة لتحديد برنامج الوحدة الوطنية وآليات تنفيذه.

وأما الرابع فهو تأكيد الحركة على موقفها الرافض للمشاركة في الانتخابات المحكومة بسقف أوسلو.

المكتب الإعلامي يستنكر الحملة الإرهابية ضد المنار

استنكر المكتب الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي الحملة الظالمة التي استهدفت قناة المنار.

فقد استنكر المكتب قرار وزارة الخارجية الأمريكية إدراج قناة المنار على لائحة ما يسمى التنظيمات الإرهابية.

وجاء في بيان صادر عن المكتب، (٢٠٠٤/١٢/٢٠): إننا إذ نستنكر وندين هذا القرار الجائر، لنؤكد أنه يصب في خدمة الكيان الصهيوني، ويهدف إلى إسكات صوت مقاوم، لطالما أظهر الوجه القبيح لهذا الكيان وفضح ممارساته الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني البطل والأمة العربية والإسلامية.

واعتبر البيان القرار الأمريكي بالإضافة إلى القرار الفرنسي بأنهما يأتيان في سياق الحملة المنظمة التي تقودها الإدارة الأمريكية ضد العرب والمسلمين وحقوقهم في محاولة لإسكات الأصوات المقاومة.

... استنكار منع بث المنار

كما استنكر المكتب الإعلامي الحملة الصهيونية الحاقدة والضغوط التي تسببت بقرار منع بث قناة المنار في فرنسا.

وقال بيان صادر عن المكتب بتاريخ (٢٠٠٤/١٢/١١)، إننا إذ نستغرب الخضوع الفرنسي للإرادة الصهيونية وللوبيات الضغط اليهودية، لندعو الحكومة الفرنسية إلى التراجع عنه والسماح بعودة بث قناة المنار، الصوت المقاوم الذي يسعى إلى إيصال الحقيقة إلى الرأي العام العالمي. وأن الاستمرار الفرنسي في الاستجابة لهذه الضغوط الصهيونية يعتبر اعتداء على حرية الرأي والتعبير وموافقة لسياسة تكميم الأفواه.

وطالب البيان بوقفة جادة من كل المسؤولين وصنّاع القرار العربي والإسلامي لإيجاد حل يضمن استمرار بث قناة المنار.

.. وتعزية

وفي سياق ذي صلة، قدم المكتب الإعلامي التعازي لقناة المنار على مصابهم بفقدان الزميلين: ربيع فحص، وعلي الموسوي، واللذان قضيا في حادث سير في (٢٠٠٤/١٢/٨)، على طريق الجية - بيروت في لبنان.

وفد قيادي يلتقي أبو مازن في دمشق

التقى، وفد قيادي من الحركة برئاسة الأخ الأمين العام الدكتور رمضان عبد الله شلّح، أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس أبو مازن، والوفد المرافق له ،(٢٠٠٤/١٢/٦)، في دمشق.

وقد بحث الجانبان آخر المستجدات والتطورات في الساحة الفلسطينية والمنطقة، وقد أكد الطرفان على ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية وتمتين الجبهة الداخلية الفلسطينية. كما اتفقا على ضرورة استمرار الحوار بين كافة القوى الفلسطينية من أجل الوصول إلى برنامج القاسم المشترك الذي تلتقي عليه كافة قوى وفئات شعبنا الفلسطيني.



وأكد السيد محمود عباس أبو مازن لوفد الحركة حرصه على التمسك بالثوابت والحقوق الوطنية الفلسطينية وفي مقدمتها حق العودة والقدس.

á°VÉØàf’G ¿ÉÑH z¿RÉe ƒHCG äÉëjô°üJ ôµæà°ùJ OÉ¡÷G

صرّح مصدر مسؤول في حركة الجهاد الإسلامي (٢٠٠٤/١٢/٢٧)، مستنكراً تصريحات السيد أبو مازن بشأن انتفاضة شعبنا وجهاده، وما أسماه عسكرة الانتفاضة مدعياً أنها قد أضرت بشعبنا وبمصالحه وأن على شعبنا أن يوقفها.

وجاء في بيان صادر عن المكتب الإعلامي: إننا إذ نشجب ونستنكر هذه التصريحات المسيئة لشعبنا، والتي أصبح السيد أبو مازن يكررها في مسعى منه لإرضاء جهات إسرائيلية ودولية لنؤكد موقف حركتنا إزاء هذه التصريحات:

- إن الانتفاضة كانت ولا زالت خيار شعبنا بكافة قواه وشرائحه، ولم تكن خيار فئة أو دفاعاً عن مصالح فئوية.
- إنها جاءت بعد سنوات من صبر أهلنا على اتفاق أوسلو الذي لم يجلب لشعبنا الحرية والأمن والاستقلال، بل جلب عليه كل صنوف القتل والتدمير وتوسّع الاستيطان ونهب الأراضي وتهويد القدس. ولذلك فإن خيار الانتفاضة كان ولا يزال خيار شعبنا في الاستمرار بالمقاومة حتى دحر الاحتلال.

ودعا البيان السيد أبو مازن أن يقف في وجه جرائم الاحتلال المستمرة ضد شعبنا وآخرها في خانيونس ويوقفها إن استطاع، بدل أن يغازل الاحتلال بتصريحات تهدد وحدة شعبنا المبنية على خيار الانتفاضة والمقاومة لمواجهة الاحتلال وكنسه.

وتمنى البيان أن لا تكون تصريحات أبو مازن مدخلاً لمرحلة جديدة تكون أسوأ من أوسلو الذي أضرّ بشعبنا وقضيته وأحدث انقسامات لم يدملها سوى تفجر الانتفاضة واستمرارها.

العانيني: لا خيار إلا استمرار المقاومة

قال الأخ المجاهد بلال العانيني بأن سرايا القدس مصممة على مواصلة عمليات المقاومة بكافة أشكالها ضد الاحتلال الصهيوني والمستوطنين.

وتعهد العانيني بتصعيد الضربات للكيان العبري الذي يواصل جرائمه وممارساته التعسفية بحق الشعب الفلسطيني الصامد في أرضه رغم معاناته وتكالب قوى الشر عليه، وقال رغم الضربات المؤلمة التي تلقتها حركة الجهاد الإسلامي من اغتيال وقتل واعتقالات واستهداف فإن الحركة لن تتراجع عن مواقفها وستبقى تناضل ونبقى في سرايا القدس على عهد الشهداء ودرب شعبنا وسنقاتل بكل قوة ونلاحق الاحتلال ومستوطنيه في كل مكان وزمان.

وأكد أن لا خيار أمام شعبنا ومجاهدي السرايا سوى مقاومة الاحتلال فقد أثبتت التجارب أن الحديث عن السلام المزعوم مجرد يافطة تستخدم لتمرير مؤامرات ومشاريع الاحتلال الإجرامية، لذلك نحن على أهبة الاستعداد لنواصل معركتنا بقوة وبسالة. مضيفاً أن سرايا القدس لن تلقي السلاح وسيبقى الرصاص لغة الحوار مع الاحتلال الذي لن يتمكن من النيل من إرادة وعزيمة شعبنا ومجاهدينا ونؤكد في السرايا أن مبدأ الاستسلام والتسليم للعدو مرفوض وأن شعبنا لن يتخلى عن مناضليه ومجاهديه مهما حاصروا وطاردوا وضيقوا الخناق علينا، فإننا سنتغلب عليهم ونرد الصاع صاعين.

يذكر أن الأخ المجاهد مطلوب لقوات الاحتلال ومطارد منذ أكثر من عام.

الحركة ترفض المشاركة في انتخابات رئاسة السلطة

أصدرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بياناً حول انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية، (٢٠٠٤/١٢/٢)، أعلنت فيه أنها درست من واقع الإحساس بالمسؤولية الوطنية، مسألة المشاركة في انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية، دراسة معمقة ومسؤولة من كل النواحي والأبعاد وخلصت إلى التالي:

إن الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت الاحتلال الصهيوني، ويكافح من أجل الحرية والاستقلال، ليتطلع إلى إجراء انتخابات حقيقية، تجري في ظل سيادة وطنية، على أرض محررة، ويشارك فيها كل الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، وتكون مرجعيتها إرادة الشعب وليس الاتفاقات الموقعة مع العدو.

وهذا للأسف لا ينطبق على انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية التي تجري تحت حراب الاحتلال، في ظل غياب السيادة الوطنية، ويحرم من المشاركة فيها أكثر من ستة ملايين فلسطيني، ومحكومة بسقف اتفاق أوسلو، ومصممة لتطبيقه والمحافظة عليه.

وأضاف البيان أن الحركة قررت عدم المشاركة في انتخابات رئاسة السلطة المزمع إجراؤها في التاسع من يناير/ كانون الثاني القادم، لا بإنزال مرشح من صفوفها، ولا بدعم مرشح مستقل.

وهذا لا يعني الانعزال عن الواقع، بل هو الاستجابة الواقعية والمسؤولة، والرد الطبيعي على واقع الاحتلال الجاثم فوق أرضنا وصدورنا، والذي يتطلب منا جميعاً التمسك بمشروعية واستمرار الانتفاضة والمقاومة، والتمسك بالوحدة الوطنية، وتعزيزها من خلال استمرار الحوار من أجل إصلاح وترتيب البيت الفلسطيني.

الشيخ عزام: الأولوية لصد العدو



قال الشيخ المجاهد نافذ عزام، (٢٠٠٤/١١/١٦)، إن الموقف من الانتخابات الرئاسية واضح بعدم المشاركة لأن الواصل إلى سدة الرئاسة مضطر إلى إجراء اتصالات مع أمريكا وإسرائيل، وذلك يتعارض مع مواقفنا، وأضاف أن الحديث عن القيادة الوطنية الموحدة هو حديث واسع يتعلق بوضع فلسطيني منذ زمن طويل وأبو مازن متفهم لضرورة مشاركة الجميع في إدارة المرحلة القادمة، معرباً عن تفاؤله بإمكانية الوصول إلى اتفاق بين الجميع.

وحول سؤال عن إمكانية حصول هدنة جديدة قال الشيخ عزام إن الأولوية الآن هي للتصدي للعدوان الإسرائيلي والعمل على تمتين الوضع الفلسطيني الداخلي وموضوع الهدنة غير مطروح لأن الوضع الفلسطيني بحاجة إلى جهد لترميمه.

وأكد أن الأولوية الآن للتصدي للعدوان الذي يستهدف الشعب الفلسطيني وتشكيل جبهة داخلية قوية.

وأكد أن حركة الجهاد الإسلامي ترفض موضوع الهدنة مع الاحتلال معتبراً أن لا مجال للحديث عن هذا الموضوع في ظل مواصلة العدوان على شعبنا.

الأخ العمور: الرد على جريمة تصفية محمود كميل سيكون قاسياً ورادعاً



حمّل الأخ المجاهد محمد العمور العدو الصهيوني المسؤولية الكاملة عن جريمة إعدام الأخ المجاهد محمود كميل في بلدة رابا في جنين.

وجاء في تصريحات، (٢٠٠٤/١٢/٣)، أن تصفية الأخ محمود بدم بارد تعتبر رداً على الأصوات الداعية للتهدئة والتفاوض ووقف إطلاق النار، متسائلاً أي جريمة أكبر من إعدام جريح على مرأى ومسمع من المواطنين وأمام العالم كله؟! مؤكداً أن الإجرام الصهيوني يؤكد أن تمسك الجهاد الإسلامي بخيار المقاومة هو الخيار الصحيح والصائب الذي خلاله نصون انتفاضتنا ومقاومتنا ومجاهدينا.

وأكد الأخ المجاهد أن حركة الجهاد الإسلامي لن تقف مكتوفة الأيدي أمام جرائم الاحتلال، وأنها سترد للعدو الصاع صاعين. وأن جريمة إعدام وتصفية الأخ المجاهد محمود كميل لن تمر دون عقاب رادع.

ودعا سرايا القدس وكل أجنحة المقاومة العسكرية إلى تصعيد ضرباتها ضد الاحتلال والاستمرار في المقاومة التي يجب أن تبقى خياراً راسخاً لدى شعبنا حتى دحر الاحتلال.

الجهاد: الانتقائية والتوقيت سببان لمقاطعة الانتخابات البلدية في الضفة

أعلنت حركة الجهاد في بيان صدر في (٢٠٠٤/١٢/٢٦)، سبب مقاطعتها للانتخابات البلدية التي شملت ٢٦ مركزاً في الضفة الغربية. وقد صرّح الناطق الرسمي باسم الحركة بما يلي:

إننا نؤكد أن الحركة لم تشارك في هذه الانتخابات وان أهم الاعتراضات التي دعت الحركة لمقاطعة هذه المرحلة هو الانتقائية في الأماكن التي جرت فيها الانتخابات، وكذلك توقيت الانتخابات المحلية قبيل الانتخابات الرئاسية وما يسببه ذلك من توترات داخلية أصبحت واضحة في التجاذبات والتناقضات التي صاحبت الانتخابات وإعلان نتائجها.

وأكد الناطق الرسمي على ضرورة وضع مصلحة الوطن فوق أي اعتبار في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ شعبنا وقضيتنا، كما أكد أن مشاركة الحركة في المراحل اللاحقة للانتخابات المحلية والبلدية سيتم دراسته واتخاذ الموقف بشأنه وفقاً للمعطيات السياسية الإجرائية.

البطش: شعبنا مصمم على مواصلة الانتفاضة

اعتبر الأخ المجاهد خالد البطش (٢٠٠٤/١٢/١٦)، أن الشعب الفلسطيني المجاهد من حقه الرد على جرائم المحتل الصهيوني بعد أن تمادى الصهاينة في ظلم هذا الشعب الصابر الأعزل.

وجاءت أقوال البطش تعقيباً على العملية النوعية التي نفذتها سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى والتي استشهد فيها المجاهدان حسن البنا وأشرف بعلوشة وقتل فيها ضابط صهيوني كبير وأصيب خمسة آخرون بجروح مختلفة.

وأشار البطش أن هذه العملية النوعية جاءت رداً من رجال المقاومة على جرائم الاحتلال



الصهيوني المتمثلة في هدم البيوت والاغتيالات والقصف وتجريف الأراضي الزراعية وقتل الأطفال وإعدام الأسرى الجرحى بدم بارد أمام أعين ذويهم كما حصل للقائد في سرايا القدس الشهيد محمود كميل من جنين الذي اغتالته قوات الاحتلال الصهيوني بعدما أصيب وسِجلُ الصهاينة حافل بهذه الجرائم.

وأوضح أن هذه العملية البطولية تأتي برسالة جهادية تؤكد للعدو الصهيوني أن الشعب الفلسطيني مصمم على مواصلة الانتفاضة والمقاومة حتى زوال الاحتلال وأن هذا الشعب حي لم يمت ولن يقبل بالهزيمة ويرفض أي تنازلات أو ضغوط ترمي إلى دفعه للاستسلام.

وقال البطش إن مقاومة الاحتلال يجب أن تزيد التقارب بين أبناء الشعب الفلسطيني فلا أحد من أبناء شعبنا يوافق على بقاء الاحتلال في بلادنا وبالتالي فلن تؤثر هذه العملية على مستقبل الحوار الفلسطيني الداخلي لأنه لا أحد يستطيع الدفاع عن وجود هذا الاحتلال البغيض.

¢ùØædG á«HôJ

إن تربية المجاهد لنفسه وتزكيتها أمر مهم قد يغفل عنه البعض في حمى الصراع والمجاهدة اليومية، وقد يتسرب إلى جهاده شيء من الرياء والسمعة والعجب والمباهاة، وهو أمر جد خطير يذهب بالأجر ويبدد ثمرات الجهاد ولا بد للمجاهدين من بصيرة نافذة وتهذيب للنفس كي لا يقعوا فيما حذر منه النبي (من أن البعض يقاتل حمية أو شجاعة، أي كي يقال أنه شجاع وقوي.

ولقتل حظوظ النفس هذه، لابد من التمسك بالإخلاص الذي هو حقيقة الدين ومفتاح دعوة الرسل عليهم السلام، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (سورة البينة). وقال الله عز وجل: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (سورة الملك).

قال (في الحديث العظيم الذي هو أصل من أصول الإسلام: 'إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى'. وقال (: 'ما ذئبان جائعان أُرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه' وقال أحد العلماء (إن الإخلاص أهم أعمال القلوب المندرجة في تعريف الإيمان، وأعظمها قدراً وشأناً، بل إن أعمال القلوب عموماً أكبر وأهم من أعمال الجوارح، ولا يغتر المسلم فإن أداء الطاعة بدون إخلاص وصدق مع الله لا قيمة له ولا ثواب، بل صاحبها متعرض للوعيد الشديد، وإن كانت هذه الطاعة من الأعمال العظام كالإنفاق في وجوه الخير وقتال الكفار



وغيرها وحتى هذا العلم الذي ينفع الله به البلاد والعباد إذا لم يكن صاحبه صادق الإخلاص لله عز وجل في طلبه، ثم في بذله فإنه متوعد يوم القيامة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم: 'من تعلم علماً مما يُبتغى به وجه الله عز وجل، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة' (يعني ريحها يوم القيامة)).

ومن صور تلك الحظوظ المهلكة:

أولاً: محبة المدح والثناء: فتراه يطل برأسه وترتفع هامته وتشرف نفسه إلى صوت مادح، أو ثناء في مجلس.

قال الحسن بن زياد: 'لا يترك الشيطان الإنسان حتى يحتال له بكل وجه، فيستخرج منه ما يُخبر عن عمله، لعله يكون كثير الطواف، فيقول: ما كان أحلى الطواف الليلة، أو يكون صائماً فيقول: ما أثقل السحور، وما أشد العطش، فإن استطعت أن لا تكون محدثاً ولا متكلماً ولا قارئاً، إن كنت بليغاً، قالوا: ما أبلغه وأحسن حديثه وأحسن صوته، فيعجبك ذلك فتنتفخ، وإن لم تكن بليغاً قالوا ليس يُحسن يُحدث، وليس صوته بحسن، أحزنك وشق عليك، فتكون مرائياً، إذا جلست فتكلمت ولم تبال من ذمك ومن مدحك من الله فتكلم'.

ثانياً: كثرة الحديث عن أعماله وما لاقاه من كد وتعب ونصب، وهذه قد يكون ظاهرها محبة هذا الدين وبث الحماس لكنها في قرارة النفس إبراز أعمال الشخص وما يلاقيه في سبيل الدعوة، رغبة في رفع مقامه لدى الناس وتصيد قلوبهم وكسب ثنائهم.

ثالثاً: نسبة عمل الجماعة إليه، فتراه يُحب أن يظهر أمام رؤساءه أو الجمهور على أنه الرجل الذي قام بالعمل، وهو

صاحب الفكرة، وهو الذي أشار بالأمر! وقد يستمر به مسلسل الادعاء حتى يقع في خطر أعظم وهو نسبه أعمالا إليه لم يقم بها، وينطبق عليه قول الله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (سورة آل عمران).

رابعاً: ذم النفس، يريد بذلك أن يرى الناس أنه متواضع عند نفسه، فيرتفع بذلك عندهم، ويمدحونه به وتنطلق الألسنة تثني على تواضعه وما أزهده وما أنبله!! وهو والله ما أهلكه.

خامساً: التحدث بكثرة الداخلين عليه والخارجين منه، وأنهم لم يتركوا له وقتاً للقراءة وهذه من تلبيس إبليس على العاملين، فتراه يتحين الفرص للجواب عن سؤال عن القراءة أو الإنتاج العلمي أو العمل في شأن ما ليخبرك أنه مشغول مع الناس و كثرة سوادهم لديه وأنه مقصد لهم، ولهذا ضاعت عليه الساعات الطوال!

قال سعد بن عبدالله: نظر الأكياس في تفسير الإخلاص، فلم يجدوا غير هذا: أن تكون حركته وسكونه في سره وعلانيته لله تعالى، لا يمازجه شيء، لا نفس، ولا هوى، ولا دنيا.

سادساً: العجب بالنفس، وأعمالها وتفانيها في خدمة الناس وأنه قدّم وقدّم، وفكر وقدر، ومساء البارحة لم تكتحل عينه بالنوم هماً وغماً لحال المسلمين، قال حصين بن عبد الرحمن: أما إني لم أكن في صلاة ولكني لدغت.

قال مسروق: كفى بالمرء علماً أن يخشى الله، وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بعمله.

وتأمل في حال من أعجبته نفسه في حلة لبسها، قال ﷺ: بينما رجل يتبختر في حلة قد أعجبته نفسه إذ أمر الله الأرض فأخذته، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.

سابعاً: استغلال الفرص لإبراز الأعمال، فإن ذكرت السياسة فهو الخبير بها، وإن ذكر الجهاد قال: لي سنوات وأنا في هذا الدرب، وإذا ذكرت السجون فهو من خبرها، وإن كان الحديث عن



العمل الخيري فهو من ساهم ومن دفع المحسنين للإغاثة، وأنهم وافقوا بعد جهد وعناء بذله!

ثامناً: ذم الآخرين لإبراز نفسه ووجهة نظره، فلو كنت مكان فلان ما فعلت، ولماذا الاستعجال، الأمور تؤخذ بعقل.. ثم يسرد لك موقفاً يظهر فيه نفسه وكيف تصرف بحكمة واتزان وأنهى الأمر حسب ما يراه.

قال بعض العلماء: آفة العبد رضاه عن نفسه، ومن نظر إلى نفسه باستحسان شيء منها فقد أهلكها، ومن لم يتهم نفسه على دوام الأوقات فهو مغرور.

وفي وسط هذه المهلكات. والعياذ بالله. تبرز صور مشرقة لأهل الإيمان ممن قتلوا حظوظ النفس.. فما أجمل صورة ذلك المؤمن الذي يعمل ويكره أن ينسب إليه شيء، وما أعظم من يجد ويجتهد ولا يرى نفسه إلا أنها حقيرة في جنب الله، بل ما أعظم من كتم حسناته كما يكتم سيئاته!.

تاسعاً: لإظهار النفس ترى البعض إذا عُرض عليه عمل وإن كان يسيراً اعتذر مباشرة وله الحق إن شاء ذلك، لكن أن يعتذر بادعاء كثرة الأعمال والانشغال وتعدد الارتباطات و..! بل أصبح الادعاء بكثرة الأعمال موضة ظاهرة على ألسن بعض الناس، ومن الطرائف أن رجلاً خطب امرأة وذكر لها أنه مشغول بأمر الدعوة وأسهب في ذلك وقد لا يجد الوقت لإعطائها حقها. فردته وقالت إما أنه كاذب أو مراء. كاذب يدعي، أو يرائي ليرتفع في عيني، وإلا أين هو من المجاهدين الصادقين، وأين هو من العلماء العاملين بل أين هو من رسول الله ﷺ؟!.

وأسباب الرياء وبواعثه ترجع إلى ثلاثة أصول:

الأول: حب لذة الحمد والثناء من الناس.

الثاني: الفرار من الذم.

الثالث: الطمع بما في أيدي الناس من مال أو جاه أو مكانة وغير ذلك.

وهذه الأمراض خطيرة على المسلم فبما بالنا بمن تصدى للدعوة والجهاد وتحرير الأوطان.

التخطيط: الكيفية والأهداف والوسائل

ندرك جميعنا مدى أهمية التخطيط للوصول إلى أهداف محددة نسعى لتحقيقها، ولكن وفي كثير من الأحيان نتجاهل هذا الأمر فنصل إلى طريق مسدود. فالتخطيط هو ارتكاب الخطأ على الورق، قبل الشروع في تنفيذ أي مشروع وتحديد المسار من مرحلة إلى أخرى. وبهذا فإن التخطيط بالتعاون مع الرقابة والسيطرة يتيح للمجاهد أن يحافظ على السير في الاتجاه الصحيح.

ومن المعروف أن الفشل في التخطيط كالتخطيط للفشل.

وهذا يعني أن من خطط وفشل فقد خطط هو لفشله.

وتتصف عملية التخطيط بأنها عملية متداخلة ومتشابكة، لا يصح أن يختل التتابع فيها وإلا انعكس ذلك فشلاً على العمل.

فالتخطيط هو عملية تجميع المعلومات وافتراض توقعات في المستقبل من أجل صياغة النشاطات اللازمة لتحقيق أهداف الحركة. وهذا يضمن ارتباط النشاط بالأهداف، عبر توجيه الجهود نحو الوصول إلى النتائج المرجوة.

وإذا كان التخطيط وظيفة من وظائف القيادة سواء المتعلقة بالمستقبل القريب أو البعيد، فإن الوقت مرتبط به بشكل كبير لأنه يترتب عليه قرارات للتحرك والتنفيذ من أجل الوصول إلى نتائج محددة في المستقبل.

ويمكن لنا أن نستعرض طريقة للتخطيط تعرف باسم الإدارة بالأهداف، وتدور حول من سيقوم بـ ماذا وكيف ومتى.

ويشمل هذا التخطيط أربع خطوات أساسية هي الإعداد والتجهيز، واتخاذ القرار، وإبلاغ من يعنيه القرار، ثم التحكم والضبط.

ومن أجل النجاح في ذلك يجب مراعاة الأمور التالية:

:õ«¡éàdG ÖóYEG

يجب على المخطط أن يراعي أثناء الإعداد والتجهيز لخطته أن تكون الأهداف واضحة بشكل لا لبس فيه. وأن يتم تجميع كل الحقائق والمعلومات والآراء والخبرات والتجارب السابقة التي لها علاقة وأثر على الأهداف المنوي تحقيقها. ويتم التشاور مع كل من له علاقة بوضع الخطة أو تنفيذها بشكل مباشر أو غير مباشر.

ولناحية اتخاذ القرار يجب مراعاة وتحليل جميع المعلومات ووضع التصورات المحتملة بكافة نتائجها الممكنة. وتطوير مسارات بديلة للعمل يؤدي كل واحد منها إلى تحقيق الأهداف المنشودة، وتقويم البدائل المطروحة واختيار أفضلها، ودراسة توافر الموارد الموجودة والممكنة، والفوائد التي ستعود بالخير على الحركة.

وفور الانتهاء من دراسة العاملين السابقين يُنتقل إلى إجراء عملية الاتصال بعد إقرار الخطة النهائية بحيث يتم تحديد كل من ستكون له صلة قريبة أو بعيدة بالخطة. ويتم اختيار أفضل الطرق المناسبة لتنفيذ التبليغ إلى المعنيين. كما يتم التأكد من فَهم كل أخ له علاقة بالخطة لمهمته وقبوله لها.

وبعد تبليغ كل شخص بمهمته لتنفيذها يتم تحديد نقاط ومعالم تُعين على تقويم برامج العمل من حين إلى آخر ولتقويم وسد الثغرات التي قد تبرز أثناء عملية التنفيذ. وهنا يجب التمييز بين الأخطاء المترتبة على العوامل الطبيعية التي لا يمكن التحكم فيها، وتلك الناتجة عن قصور في تنفيذ الخطة المتفق عليها. ويجب اتخاذ إجراءات تصحيحية كلما دعت الضرورة إلى ذلك بما يشمل حتى تحديد الأهداف إذا ثبت عدم جدواها، وتغييرها إذا أصبحت غير ممكنة التحقق، أو تغيير الأهداف نفسها إذا كانت هناك دواعٍ حقيقية لذلك. فتقويم الخطة أو حتى إلغاؤها أفضل من الاستمرار بها وقد تقود العمل إلى كارثة أو من أجل إعداد خطة عمل واضحة تقود للنجاح لا بد من توافر ثمانية عناصر نوردها على شكل أسئلة وأجوبة للفائدة أكثر:

س١ ـ ما هدف مهمة التخطيط؟

ج١ ـ الهدف إيجاد مجموعة قيادات من خمسة أفراد لرفع مستوى الأداء.

س٢ ـ لماذا هذا الهدف ذا قيمة؟

ج٢ ـ ستزيد فعالية الحركة في المنطقة.

س٣ ـ من هم منفذو الخطة؟

ج٣ ـ عدد من قيادة أو كوادر الحركة القادرين على ذلك.

س٤ ـ كيف سيتم تحقيق الأهداف؟

ج٤ ـ عن طريق دورة مركزة لثلاث أسابيع وتنفيذ القرارات المستمرة بعدها.

س٥ ـ متى يكون ذلك أكثر فاعلية؟

ج٥ ـ صيف العام ٢٠٠٥.

س٦ ـ أين يكون المكان الأكثر فاعلية؟

ج٦ ـ مكتبة الجمعية (ج) في منطقة (غ).

س٧: ما هي التكاليف البشرية والزمنية لتحقيق ذلك؟

ج٧: المطلوب لجنة من خمسة أشخاص تعمل لمدة خمس ساعات في الأسبوع على مدى خمسة أسابيع بتكلفة إجمالية قدرها ٢٠٠ دولار.

س٨ ـ ما الفائدة التي ستعود على الحركة؟

ج٨ ـ رفع مستوى الفاعلية من ناحية الخدمات والدعوة في المنطقة المستهدفة.

وقبل أن نختم لا بد من الإشارة إلى أن الأهداف هي العملة الأساسية للتخطيط، بمعنى أن التخطيط موجه أساساً لتحقيق الأهداف، فإذا كانت الأهداف غير مرغوب فيها أو غامضة، فلن يستطيع أحد تحقيقها مهما كان التخطيط دقيقاً.

أيها الثائر الأبدي...

همست في أذنيه ملائكة السماء بأن الله أقرأه السلام فتبسّم واطمأنت روحه... وتمنى أن يولد من جديد ليستشهد ثانية فيقرؤه الله السلام...

يا أمير الجهاد.. وفارس السرايا... يا حبيب الله وخليل الملائكة...

أيها الثائر الأبدي... أنت قمر لا يغيب حتى مع حضور الشمس.. النور يسطع من بين كفيك وعلى جبينك.. ومن يولّد الضوء لا ينتظر أن يستمده من كوكب آخر...

أيها المتفجر ناراً وغضباً وثورة... أيها البرق الهابط من كبد السماء.. أيها الرعد الهادر.. تنسف كل عروش الطغيان... أيها الريح العاصف تكنس كل بقايا المحتلين.. أيها القوي في زمن عزّ فيه الأقوياء..

روحك تشرق مع كل إطلالة يوم جديد... تنهمر مع ندى الصباح.. تسقي تراب الوطن عزة وكرامة.. وتزيده عنفواناً وقوة.. ستبقى روحك تحلّق في سمائنا ما حيينا.. تلهمنا كل معاني النصر... ستبقى مزروعاً في داخلنا.. تزهر فينا أملاً وصبراً وقوة..

أيها الفذّ؛ خذ من بقايا فرحنا وامسح دموع المذبوحين في فلسطين الحبيبة.. خذ من بقايا عمرنا وازرع بذور الثورة في تراب الوطن الغالي.. واسقِ ترابه بدمائنا.. فيولد جيل من الثوار.. وينبلج النهار..

أيها الفارس؛ اشتقنا إلى حضن الوطن الدافئ.. إلى أشجار الزيتون وأزهار الليمون.. إلى سنابل القمح الذهبية... ورائحة الكمون... اشتقنا إلى كل حبة تراب من أرض بلادي.. إلى كل ما يتلون ويتشكل في رحم الأرض الطاهرة.. فيزهر أملاً ووعياً وإيماناً بنصر الله القادم...

اشتقنا إلى تلك العيون والسواعد التي كافحت اليأس وجابهت الظلم... إلى تلك القلوب المليئة بالحب والفرح والطموح رغم الحزن والألم.. رغم الحصار والدمار...

ظنوا أنهم قد حاصروكم.. بل أنتم حاصرتموهم بعشق الشهادة.. وافتداء النفس في سبيل بارئها.. حاصرتموهم داخل خوفهم وجبنهم..



أرعبتهم صرخات الأطفال والثكالى وأنّات الجرحى... وصيحات المجاهدين الصابرين...

يا أسراب النورس المجروح قد آن أوان العودة.. فقد أرّقنا البعد.. وزاد من لوعتنا الحنين..

آن أوان العودة وجموع العائدين لن يوقفها الغزاة.. ولن يرهبها أي سلاح... ستمضي تلك الجموع إلى محراب أقصاها.. إلى الأرض التي باركها الله.. أرض الأنبياء والرسل... ستمضي إلى ساعة النصر الإلهي.. التي وعدنا الله بها.. ستمضي ولن تتراجع.. لن تنظر للخلف.. ففجر الحرية؛ آتٍ آتٍ لا محالة..

مواقع حركة الجهاد على أثير الإنترنت



- www.qudsnews.net
- www.sarayaalquds.org
- www.qudsway.com
- www.rabdullah.net
- www.shikaki.net
- www.jihadislami.org